العدد 01 مجلة برشلونة الأدبية - تصدر من برشلونة، إسبانيا - 01 أبريل 2024

برشلونة الأدبية

العدد الأول - 01 أبريل/ نيسان 2024

أدبية ثقافية تهتم بأعمال الأدباء العرب في أوروبا والعالم العربي - تصدر من برشلونة، إسبانيا

الشاعر السوري
نزار قباني

هل أرحلُ عنكِ وقصّتنا
أحلى من عودةِ نيسانِ؟
أحلى من زهرةِ غارديننيا
في عُتمةِ شعرٍ إسباني
يا حبّي الأوحدَ.. لا تبكي
فدموعُكِ تحفرُ وجداني
إني لا أملكُ في الدنيا
إلا عينيكِ ..و أحزاني

نصف شهرية

شعر - رأي - حوارات - دراسات - قصة - ترجمة

الإشراف العام: حسن بارتي

جميع الأراء المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي مجلة برشلونة الأدبية

برشلونة الأدبية

العدد الأول - 01 أبريل/ نيسان 2024

مجلة برشلونة الأدبية، وهي أدبية ثقافية تهتم بأعمال الأدباء العرب في أوروبا والعالم العربي.
تصدر من برشلونة، إسبانيا. لنشر الثقافة والأدب والإبداع ونافذة تتيح للجميع الإطلاع على أعمال الأدباء العرب من إصدارات وقصص وأشعار ودراسات وحوارات وخواطر وغيرها من مجالات الإبداع.

تهتم مجلة برشلونة الأدبية بنشر الشعر والقصة القصيرة والمقالات الأدبية والنقدية، وتفتح أبوابها لمختلف الأصوات الأدبية والثقافية. كما تسعى المجلة لتسليط الضوء على المبدعين والمثقفين الذين ينشرون إبداعهم في برشلونة وأوروبا والعالم العربي وكل بقاع العالم، وتعزز التواصل الثقافي بين الثقافات المختلفة.

الإدارة العامة:
حسن يارتي

هيئة التحرير:
إسلام بني إسماعيل
مريم عبيدات
حسين يارتي

للتواصل:
barcelona.adabia@gmail.com
yarti.hassane@gmail.com

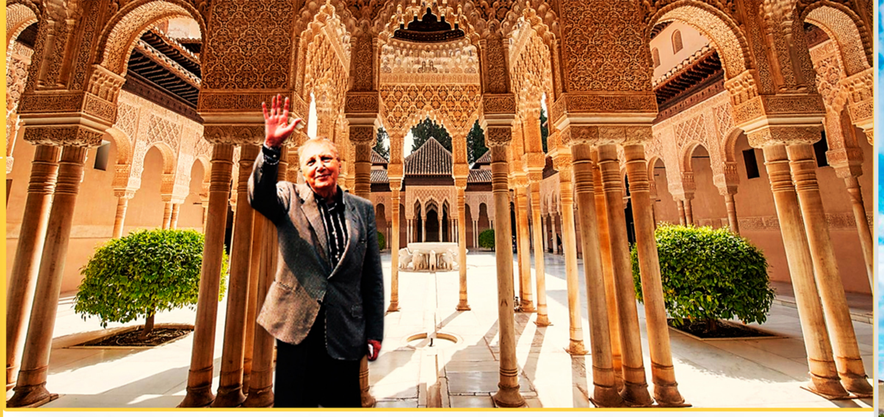

أحزان في الأندلس

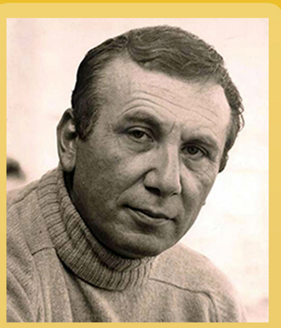

نزار قباني

سوريا

كتبتِ لي يا غاليَهْ
كتبتِ تسألينَ عن إسبانيَهْ
عن طارق ، يفتحُ باسم الله
دنيا ثانيهْ
عن عُقْبة بن نافعٍ
يزرعُ شَتْلَ نخلةٍ
في قلب كلِّ رابيَهْ
سألتِ عن أُميَّةٍ
سألتِ عن أميرها معاوية
عن السرايا الزاهيَهْ
تحملُ من دمشقَ .. في ركابِها
حضارةً .. و عافيَهْ
لم يبقَ في إسبانيَهْ
منّا ، و من عصورنا الثمانيَهْ
غيرُ الذي يبقى من الخمرِ ،
بجوف الآنيَهْ
و أعينٍ كبيرةٍ .. كبيرةٍ
مازال في سوادها
ينامُ ليلُ الباديَهْ
لم يبقَ من قُرطبةٍ
سوى دموع المئذنات الباكيَهْ
سوى عبير الورد ، والنارنْج
والأضاليَهْ
لم يبقَ من ولّادةٍ
ومن حكايا حبِّها
قافيةٌ .. و لا بقايا قافيَهْ
*
لم يبقَ من غرناطةٍ
و من بني الأحمر ..
إلا ما يقولُ الروايَهْ

لم يبقَ من غرناطةٍ
ومن بني الأحمر ..
إلا ما يقولُ الروايَهْ
وغيرُ (لا غالبَ إلاَّ الله)
تلقاكَ بكلِّ زاويةْ
لم يبقَ إلاّ قصرُهُم
كامرأة من الرخام عاريَهْ
تعيشُ- لازالتْ- – على
قصَّة حبٍّ ماضيَهْ
*
مضَتْ قرونٌ خمسةٌ
مُذْ رَحَلَ (الخليفَةُ الصغيرُ)
عن إسبانيَهْ
ولم تزلْ أحقادُنا الصغيرَةْ
كما هيَهْ
و لم تزل عقليَّةُ العشيرَهْ
في دمنا كما هيَهْ
حوارُنا اليوميُّ بالخناجرِ
أفكارُنا أشبهُ بالأظافرِ
مضَتْ قرونٌ خمسةٌ
و لا تزال لفظةُ العروبَهْ
كزهرةٍ حزينةٍ في آنيَهْ
كطفلةٍ ، جائعةٍ .. و عاريَهْ
نصلُبُها ..
على جدار الحقد والكراهيَهْ
*
مضَتْ قرونٌ خمسةٌ .. يا غاليَهْ
كأنَّنا .. نخرجُ هذا اليومَ
من إسبانيَهْ

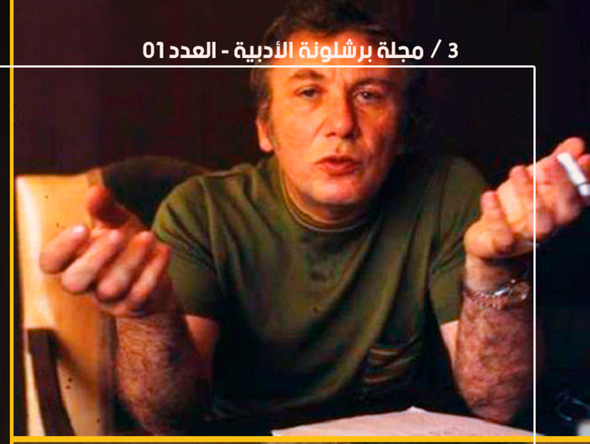

نزار.. بين الثورة والمرأة

نزار بن توفيق القباني

شاعر سوري ودبلوماسي، ولد في 21 مارس 1923 من أسرة عربية دمشقية عريقة. إذ يعتبر جده أبو خليل القباني من رواد المسرح العربي. درس الحقوق في الجامعة السورية وفور تخرجه منها عام 1945 انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلًا بين عواصم مختلفة حتى قدّم استقالته عام 1966.

أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم «منشورات نزار قباني»

وقد وافته المنية في 30 أبريل 1998 ودفن في مسقط رأسه، دمشق.

البداية

عام 1939 كان نزار في رحلة مدرسية بحريّة إلى روما، حين كتب أول أبياته الشعريّة متغزلاً بالأمواج والأسماك التي تسبح فيها، وله من العمر حينها 16 عاماً، ويعدّ تاريخ 15 آب 1939 تاريخًا لميلاد نزار الشعري، كما يقول متابعوه.

نشر خلال دراسته الحقوق أولى دواوينه الشعريّة بعنوان "قالت لي السمراء" حيث قام بطبعه على نفقته الخاصة، وقدم له وزير المعارف في حينها منير العجلاني. وفي تعليقه حول صدور ديوانه الأوّل كتب: «قالت لي السمراء حين صدوره أحدث وجعاً عميقاً في جسد المدينة التي ترفض أن تعترف بجسدها أو بأحلامها: لقد هاجموني بشراسة وحش مطعون، وكان لحمي يومئذ طرياً.»

نزار والثورة

عندما ظهر طالب الحقوق الشاب نزار قباني على الساحة الشعرية سنة 1943 أحدث ضجة رهيبة في المجتمع الدمشقي المحافظ، لم تقلّ عن تلك التي أثيرت من قبل حول جده أبي خليل في الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

كان الشارع السوري يومها يغلي بهمومه الوطنية، ومطالباته بخروج الفرنسيين وبتأسيس جيش وطني، وكانت كل المواهب الشعرية موجهة نحو القصائد الوطنية العصماء. عندما جاء نزار بأشعاره العاطفية البسيطة، التي تحدث فيها عن عشق النساء وتحريرهن من قيود الرجال، واصفاً بدقة أجسادهن وأحلامهن المكبوتة، فأثار حفيظة معظم المشايخ، إن لم يكن كلهم. اعترضوا أولاً أمام أبيه الذي ردهم خائبين فطلبوا من وزير المعارف منير العجلاني سحب مقدمته لديوان نزار الأول «قالت لي السمراء» وقد رفض.

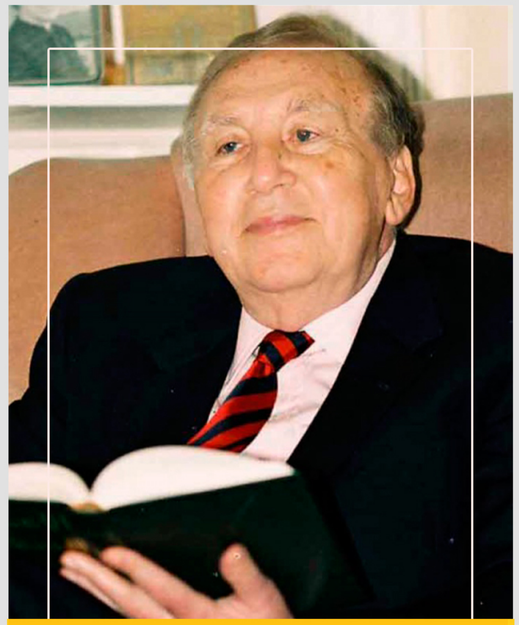

أصدر نزار قباني 41 مجموعة شعرية ونثرية في حياته

نزار والمرأة

يتعانق في قصائد نزار في المرأة الوصفان الحسيّان: الخارجي والداخلي، والجمال والرغبة، والصراحة والتلميح؛ ولذلك كان نزار قريباً من المرأة وإحساساتها، وأراد منها أن تكون نداً لرفيقها الذكر وشريكاً له في المجتمع الإنساني، ولاتكون هذه الشراكة سليمة إلا إذا كانت مبنية على أساس متين؛ هو الحبّ والتفاهم والصداقة والاحترام،

وقد حاول نزار من جانب آخر أن يحرّر جسد المرأة من أن يكون سلعة تُباع وتُشرى إلى غاية إنسانية نبيلة، ومن إرادة مسلوبة إلى سلطة الإرادة، فهي إنسان كامل لها ما للرجل من إرادة وإحساسات وعواطف، وهي صاحبة الحق الكامل في حياتها، ولذلك دعاها إلى الثورة على بعض العادات الدخيلة في المجتمع في كثير من قصائده، كما دعاها إلى رفض الظلم والتمرد على كل ما يقف في طريق تحقيق إنسانيّتها.

تزوج مرتين :
الأولى من ابنة خاله زهراء آقبيق
الثانية من بلقيس الراوي العراقية

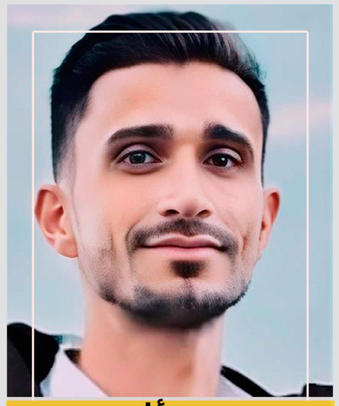

وليد الأثوري
-اليمن -

ماذا أكتب ؟

ماذا أكتب؟
والأوجاع تؤلمني
جوع يحاصرني
فقر يؤرقني !
ضياع يفتال
المرايا ويأسرني
غابات من الخوف
أسكنها
وسجن بلا رحمة
يسكنني !
هل الزمان حرا
بما يفعله !
هل الوقت جبانا
حين ينهرني!
صمتي شاحبا
كأنا وأنا شريد
التيه أبحث عنك
يا وطني !
من ياترى ينشر
الآمل من يفرش
الأرض زهرا
بلا ثمن؟

شعـــر

من سيعيد...
للأرض بهجتها ؟
وينتشل الأسقام
من بدني!
من يحرس الشوق
في عين فاتنتي؟
ويعيد حلم الصبى
المفتون للزمن!
كيف الخروج
من مأزق الهم
ياوترا ؟
متي تنتهي جراحاتي
ياحزن؟
ذبلت ورود الحسن
في خجلي
تقطت بسماتي
بالشفاه المرن!
ناديت بالجمع أنا هنا
وهاهنا تهت بزحمة
النسيان والعلن !
حافي أغبر مرهقا وجلا
ناسي عنواني أين أنا
هذي بلادي هذه الحجارة
أصلي والقاع سهلي
والقلاع عنوان عنواني
لمدخل المدن!

في عيدك سيدتي..

سيدتي أقبل يومك مستبشرا..
يطل عليك بوجه حسن..
فأهدى اليك التهاني من..
فؤاد ودادك فيه استكن..
وارجو بقاءك في غبطة..
سليمة الفؤاد معافاة البدن..
وكل عام وعيونك في بريق..
مغترب عن بريقها الحزن..
اليك سيدتي هذا الكلام المقفى..
تخلله سجع لطيف الوزن..
لطيف مهدى لجنس لطيف..
أطرب يومه بصوت شجن..
صوت يعلو في اذار المحبة..
ثامن ايامه تداوله جمع اللسن..

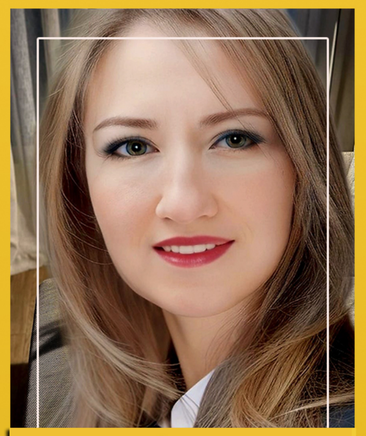

مريم فرح
- الجزائر -

تَغـــرَّبْ

يا زهر اللَبلاب
ويا عطر الوداد والشبابْ
إني عزمتُ الرحيل
إلى أروقة الغيابْ
من غُربةٍ
تَقَطَّعَ عِندَ شِعابهَا
رثُّ الثيابْ
*
من حسرةٍ في الصّدرِ
تترقبُ الطوالِع
من عتمة الليل
المُشّربِ بالضبابْ
وماءُ نهرٍ
لا يَرضَى عَلْقَم العِتابْ
*
وتَأَوُّه صَبِيٍّ
يَبْغي حُضنَ المآب
من قَهْقَهَةٍ رَعْنَاء
تَحَجُب آثار غُمَّة الاغْتِرَابْ
من شَذَرَات تَوْق
نَكَأَتْ بأسطرها جفنَ الخِطابْ
*
ومِنَ التصَّبُرِ
سِجِّل السَّاعَات دومًا
في عذابْ
ومِنَ الآمَال ضاعتْ
في دُرُوب الرَّجَاء والعِتابْ
ومِنَ الأَطْلال ندنو
لنُدرك الحقيقةَ وهمًا في سرابْ

فأنَّى تُغِيثُني غُرْبَتي
بآياتِ الرُشدِ والصوابْ
لأشمُّ أريجك يا عطرَ اللبلاب
فقد ولدنا من رَحِم الشّجُون
ولم يُوصَد بَعْد عَلَيْنَا بابْ
شكلاً آخَرَ للزمان
معكِ رَفِيقة دَرْبي
نُعومَة وسَكينة وتراتيلَ شاعرٍ
ومشهدٍ خلاّبْ

حسن يارتي
- إسبانيا -

تائهة في زمانٍ لا منطق فيهِ

أيــن أنــا وســط كل هــذا الــركام مــن البشر؟
هــل أنظــر للوجــوهِ عســاني أجدنــي وألقى وجداني؟
أبحــثُ عنِّــي بلهفــةِ فقيــرٍ يتخاطــف لأخذ لقمة الخبز.
أصــارع الزمــانَ لأثبــت وجــودي وحضــوري بينَ أمّةٍ أمست مجهولة...
وهــذه المــرءاة التــي أمامــي موضوعــة، تقــول إنهــا تريــنــي انعكاســي؛ هــه انعكاســي! وأي وجــهٍ هــذا الــذي أراه أمامــي؟ مــا أرى قبالتــي ســوى وجــهٌ أهيــفٌ يقــصُّ بــأس ســنين اندثــرت مــن حياتــه... لا مــاضٍ ســعيد ولا حاضــرٌ جميــل، لا ينتظــر ســوى حلــول المســتقبل لربمــا يكــون مصحوبًــا بشيءٍ من النور.

مريم عبيدات
- المغرب -

هجير الغياب

في غيابك
تقتلني اللهفة
هدير صوتك
نورسة لحن
تحلق في سما
العشق سمفونية
ظما جفاء الولع
عطر يداعب
جسد الليل
بمعطف شتات
هجر حضن ورقة
يابسة من الوجع
تبحث عن غصن
عاشق ذهب مع
الرياح .....!
تذيب اوراقي .....
تسكن اوردتي.....
تلطخ حبر قلمي
بمداد نبضة تهمس
طلاسم عشق تافه
بين الطرقات.....!
أيها الليل لاتحزن
إن هجرتك النجوم .

أسية الجناتي
- المغرب -

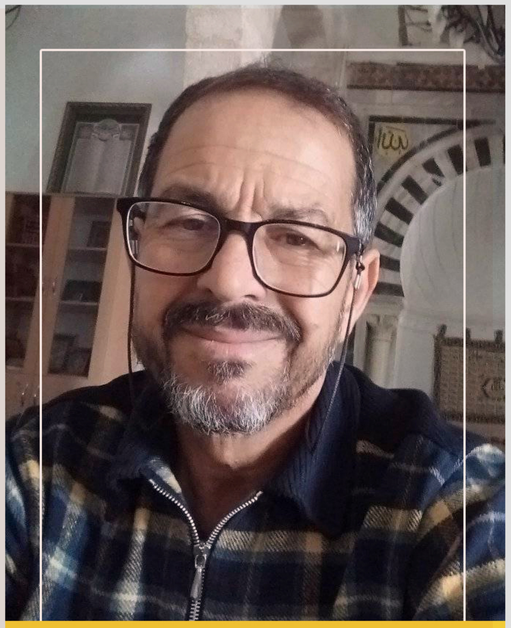

محمد عمر شناوي
- تونس -

صوت أمي

العطر الفواح
سهر الليل وأخرووو وآه
أحكيلك تحكيلي
وأكتب تكتبيلي
أبعث وتبعثيلي
مراسيل
ورد وعنبر العطرفاح
أكتب وتكتبيلي
مراسيل الليل
وأخرو وجمالو آآآآه
إحكيلي إحكيلي
قصصا
قصصا للأطفال
إحكيلي
زمن أمي الجميل
عن صباح الخير
صباح الخير
زمن أمي
الخير كلووا
صباح الخير
وفنجان قهوة
صوت أمي الحنون
لمسات كفهاا
على الخبز الساخن
وهي تقدمه لي
مع العسل والزبدة
بقربي بجانبي
من حولي أمي
أمي
أرتشف القهوة
أنظر إلى أمي
مبتسما
لوحة جميلة
زاهية الألوان
أمي
سبحان من صورها
تتابع كل حركاتي
أنا أرقص مع نغم حنانه
فيروز.... العصافير
تزقزق
إحكيلي
قصصا للأطفال
إحكيلي إحكيلي
زمن الكبار والديار
عن فرحة العيد
ماا عاد لها طعم ولا ألوان
الكل ينتظر قدوم العيد
إلا أنا
مازلت أبحث عن عيد قديم
كانت أمي فيه فرحة العيد

قالوا..

تجاهل التاريخ وعدم الاهتمام به أنشأ لنا جيلاً لا يفقه شيء في الحياة ولا يدرك الخطط الخبيثة التي يقوم بها الغرب بحقه هو نفسه، بل أن الأمر الأشد خطورة هو إظهار التاريخ الغربي في المسلسلات على أنه مشرّف ومليء بالتضحيات الجبّارة وصوروا لنا بأفلامهم بأن جيوشهم لا تقهر وكل شيء يقومون به تحت مسمى حماية الإنسان والاهتمام بمصلحته،

وهذا أثر في عقول الكثير لدرجة حب الغرب و تقديس عاداتهم وتقاليدهم !!

ولكن لو نظرت من زاوية العلم والإدراك لرأيت الحقيقة الغائبة، ولأننا أمةٌ لا تقرأ فلن تعلم ما يحصل بين سطور المعاهدات

وأن ما يحصل الأن في شعوبنا و انشغاله بنفسه هو نتيجة من بعض الخطط والعقود التي وضعها الغرب لكي يحتل البلاد المقدسة و ينهب في خيرات بلادنا

ونحن منغمسين في الحياة لنجد لقمة العيش!! حال محزن ...

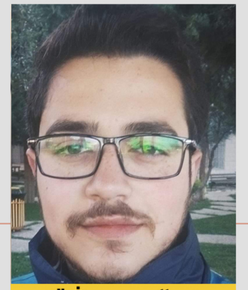

عبد الرحمن شقير
-سوريا -

ألغام العدو

اشبعوهم سما واخفوا الترياق
وأقنعوا الأمة أن كل شاه تعلق من الساق
جعلوا الألباب للإنسانية تشتاق
والدم العربي بلا رادع مراق
رموا الطعم وتفرق الإخوة بالنفاق
فضاعت الأرض والدم وكان لهم الإنشقاق
الفؤاد عليل والضمير نام وما استفاق
والكل حيارى من أين المشي والى أين المساق
سيقت النعاج وضللوها عن السياق
وبقيت الذئاب المسعورة في سباق
يتقاسمون الفرائس والطيور البواق
أنا لله وانا اليه راجعون واليه نساق
ويومئذ يجزى الظالمون نارا محاطة بسرداق

أسماء خوجة
- المغرب -

قبس النبوءة

عيناي تفضح هوايا
وإن كتمتُه..
رُميتُ بهواكم
وبالسُّهد أحترقُ..
ياأهل الصفا..
وإن غالبتُه..
روحي متيمةٌ
والقلب بكم يأتلقُ..!
يؤرقني الشغفُ
ولا يعرف الشغفَ
إلا من يعشقُ..!
إلهي ولي فيك مطمعُ
أرتجي منك رحمةً
بظلالك ألوذُ
ولي عندك أوبةٌ..
تجلو عن الروح
ماشانَها من زلاَّت..!
تتَّقد روحي شوقا
وعشقك يُذوِّبني
فيارَكْبُ لاتدعني..
وإن تعذَّر صحبي،
فاحمل ياركب سلامي..
حنيني إليه يفرقني..!
أتلاشى وَلَهاً في الحبيب

نجاة رجاح أم سناء
- المغرب -

فمتى يارب تلبي النداء؟!
يغمرني الحب
فيشعُّ في روحي السناء..!
ياليتني من أهل الديار..
أطفئ..كلما لهب الشوق
بالتلاقي والعناق..
ياربي عجل باللقاء..!
لكنني بعيدة الدار
فبلغ ياركب
هوايا للرَّبْعِ..لأبي الزهراء..!

رحلةُ الذَّات

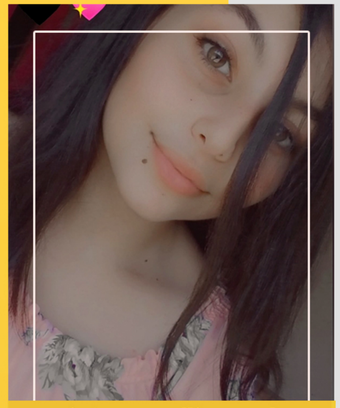

جنى حاتم رمضان
-سوريا -

لَطالَما أخذتني أفكاري إلى قاعِ البؤس العَميق
لأرسو على شاطئِ الأسى،
تحومُ حولي أصوات الغربان التي تدعو للشُّؤم،
مُحاطةً بإسلاكِ الاكتئاب الشائكة،،
لكن إلى متى؟
إلى متى سيبقى الضَّياعُ يتحكَّمُ بي ويأخذني
إلى اللاشيء،
" وأنا أستطيعُ أن أكونَ كلَّ شيء"
انطلاقاً من هذه الجُملةِ بالذات
بدأتُ رحلةَ البحثِ عن نفسي،
رحلةٌ تُزينها الصِّعابُ والعثرات،
رحلةٌ عنوانها الصَّبرُ والقوة والمغامرة
وبعدَ حروبٍ عنيفة خضتها مع الحياة
بعدَ لكماتٍ حياتيَّة وكدمات شتَّى،
وجدت نفسي !
وجدت نفسي بين طيَّات الكتب
بين جملة تستند لأخرى
متبعثرة بين الأحرف
مدفونة بين معاني السطور
أحيا عندما أقرأ،
وجدت ذاتي في الكتابة
وبدأت أطوِّر نفسي يوماً بعد يوم
أرقصُ مع يراعي على إيقاع الحياة
أناجي نفسي
أحاكي السماء
طلق عناني لأعانق الغيم .
هنا
وثقت بنفسي
امتلأت جعبتي ب حُبِّ الحياة ،
وبانت لمعة عيناي بعدما
أطفأتها رياح الحزن العاتية .
الكتابةُ
سلوة روحي
ملجأُ فؤادي
طبيبي النفسي
وخير اصدقائي
فقلبي ينبض خروفاً وكلمات
مجتمعةً لتشكّلَ درعاً صلباً
ووشاحا دافئًا في آن معاً .

خيال الليل

نورالدين زايز
- المغرب -

تذكرته...
و شعرت بخوف الغياب..
تنهدت بعمق الخيبة التي تلبس جسدي الهزيل، و أنا الذي كنت أعيش في عمق تآكله في كل مرة، و أنا على طريق الرحيل لا حل لي لتوقيف هذا النزيف الذاتي الذي اقتلع رغوة الماضي التي أغرقتني في فقاعاتها الكبيرة لتخرجني من حيز ذلك الخوف الذي ينتابني أحيانا، بعد معاناة طويلة مع كوابيس الأحلام؛ كما تعلمت من الحياة أن أصارع ذلك الخوف الذي يجتاحني، من خلال نور غطى دوائر حروف خوف من مستقبل عسير، لدى ليتني أشفى من تلك الجراح التي تقتل ذاتي و أنا أكتب عن حياة بائسة لا تعني لي شيئا، و نحن نقاوم ذاتنا لتبتهج أنفاسنا و يهدأ نبض ذلك الخوف بقلوبنا الصغيرة.

نصف شهرية

صدر حديثاً ضمن منشورات الحلبي المغربية مجموعة قصصية بعنوان "دوائر مفرغة" للكاتب حسن يارتي وتضم المجموعة إحدى عشرة قصة قصيرة: انعكاس، إفلاس، سراب، رحيل، إنشراح، انتفاضة، رغبات، فرار، دائرة مفرغة، مسألة كرامة، بين الرمق والعودة.

قصص

رجل ينقصه الطمع

سلوى إدريسي والي
- المغرب -

كانت ليلة باردة جدا، دخان كثيف يملأ الشارع ، لا أحد يرى وجه الآخر ..معاطف طويلة وأحذية سوداء بعضها رجالية وأخرى نسائية .. يمرون على طول الشارع إلى أن يختفوا داخل كومة سوداء لا أدري إلى أين توصل ..

يقترب مني أحدهم يلقي داخل الصحن القصديري قطعة معدنية، أراقبها وهي تتأرجح ,يتناغم صوتها مع صوت الأحذية التي تطرق الأرض كالأحصنة , لا أرى وجه ذاك الرجل أيضا ,إنه لا ينحني، يرمي النقود من علوه الشامخ , ويمضي إلى الكومة السوداء، لقد جمعت ما يكفي لليوم فأنا لست رجلا طماعا على أية حال، دخلت داخل الكيس البلاستيكي، لأحتمي من هطول مطر مفاجئ.

ووضعت رأسي فوق عتبة منزل لا يهدأ من الصخب ،تسليني قهقهاتهم ، شجاراتهم بعد منتصف الليل ، أصوات الصحون وهم يضعون طعام العشاء فوق الطاولة، أضع رأسي فوق حياتهم وأغمض عيني ، أدخل منزلهم في أحلامي ، أركل الباب بقدمي، أبحث عن زوجة السيد أقبلها بعنف ، ألقيها على الأريكة التي لا أعلم مكانها بالضبط ، أدخل المطبخ ألتهم ما تبقى من طعام العشاء ، أطل على غرفة الصغار ، أضع الغطاء على الولد المشاغب ،أقبله كأني والده ، ثم أعود لزوجة السيد التي لازالت ملقاة فوق الأريكة، أطلب منها أن تسمعني تلك التنهيدة ،ثم أغادر المنزل، فأنا لست رجلا طماعا...

تبدأ زخات المطر بالتراقص فوق الكيس البلاستيكي ، أشعر ببعض القشعريرة ,يطفئ السيد أضواء المنزل ويتركني أتحسس العتبة ، خوفا من فقدها في هذا الليل المتناثر في كل مكان ..يغرق الحي بالمياه ويبدأ حلم جديد ، أنا وزوجة السيد داخل قارب صغير وسط البحر ، تتلاطمنا الأمواج.. أحاول الإقتراب منها، فيظهر زوجها فجأة يركلني في وسط بطني بحذائه الأسود اللامع، وهو يقول "إنهض أيها الحقير من عتبة بابي ،سأبلغ عنك الشرطة"

صدر ضمن منشورات جامعة المبدعين المغاربة مجموعة قصصية بعنوان "قلوب لا تصل إليها الشمس" للكاتبة المغربية سلوى إدريسي والي.

إنعكاس

حسن يارتي
-إسبانيا -

أمامها، على المرآة، شيء عصيٌ على الإدراك: فرشاة مخنوقة ولوحة غامضة.

مرآة تظهر كل شيء وتخفي الأهم: عقيدتُها المنهارة...

آمنت طويلاً بأن كوب عصير البرتقال الذي تضعه على الطاولة أمامها وتتأمله قد يمنحها لحظات من الهدوء، وينسيها جزءاً من همومها، لذلك صارت تزيد عدد الأكواب يوماً بعد يوم وتنقص عدد ملاعق السكر في مقايضة مذاق البرتقال المر بلحظات سكينة.

آمنت بقوة، بأن الأقدار لا تظهر إلا في نهاية المطاف لتعصف بكل ما بنيناه منذ البداية، وتمتص كل أمل تمسكنا به حتى آخر رمق. آمنت أيضاً بأن أكبر خطيئة قد يرتكبها المرء هي أن ينحت طريق النجاح دون أن يتوقع الفشل، أو ينحت له منعرجاً في وسط الطريق... كانت تدرك ذلك جيداً، وإن أبدت العكس.

خلفها على الجدار، لوحة غُلام تعيس، وعلى الجدار المقابل مرآة طويلة معلقة في غير مكانها تعكس ملامحها البائسة. على الطاولة انتشرت بعض الصور حول كوب العصير، وبعيداً عنه قليلاً ديوان بلي من كثرة ما قلبت صفحاته بأصابعها ومسحت أبياته بعينيها. ديوان تحرص على وضع زهرة بين الصفحتين اللتين وصلت إليهما بالقراءة...

تتأمل الزهرة بحنين يشي بحزن يطل من عينيها كلما نظرت إلى انعكاسها في المرآة المعلقة أمامها.

على طريقة العرافات تنشر صور رجال مرتبة في صفوف على طاولتها، محاولة فهم الترتيب الأنسب ليكتمل شريط الذاكرة. أتراها تحاول التخلص ممّا بقي عالقا بذاكرتها أم تحاول استرجاع تلك اللحظات التي شكلت ذكرياتها؟

بعثرت الصور من جديد، وراحت تحرك يديها في كل الاتجاهات كأنما تبحث عن شيء ضائعٍ بين شريط الصور، فلامست يدها كوب العصير، فانسكب محتواه على الطاولة ولطّخ كل الصور.

رفعت رأسها لتقابل المرآة المعلّقة أمامها. تأملت انعكاسها عليها وقد علا محياها ابتسامةٌ ساخرة مزّقت القناع الذي طالما لاذت به.

جل ما كانت تفكر فيه هو الخداع وراء الخداع. الكذب وراء الكذب لتصطاد الفرائس تلو الفرائس. فلا تحتفظ ذاكرتها سوى بجراح من غدرت بهم وبملامح حزنهم وبعض أوجاعهم...

زهرة هو اسم الجالسة أمام المرآة...

وزهرة بين دفتي الكتاب الذي ينتظر القراءة...

وزهرة عُمرٍ يضيع دقيقة بعد دقيقة في انتظار ضحايا ضائعين...

بقلم امرأة

كزال ابراهيم خدر
- كردستان -

-1-
أيها الرجل
لماذا تصلي لتفوز بالجنة
و اهداك الله الجنة في منزلك
وهي المرأة
-2-
اتعجب
أنا زهرة وانت ذكر النحل
والنحل يفدي بروحه
من اجل الزهرة
وأنا من اجلك أُقتَل
-3-
المرأة كالنهر
لا يشعرون بالارتواء منها
ولا ينقص منها
لكن من منكم يستطيع أن يسبح فيها
ولا يغرق

-4-
كانت أمنيتي
ان تكون انت المرأة
وأنا الرجل
لكن لا فرق يذكر
انذاك أنا
من أسيء اليك
-5-
أُحب أن أصبح نسر
أرفرف جناحيَّ وأطير
لكن أنت دائماً
تسرق جناحيَّ
-6-
نحن كلانا مسجونين
أنت سجين العرف والعادات
وأنا سجينة الخوف والرعب
-7-
لا فرق بيننا
أنا وأنت
لكن يجب أن
احرق أنا في الجحيم
وتعيش انت في جنات الخلد
-8-
ابنتي تخشى أن تغني أغاني كاظم الساهر
في مادة النشيد
لانها تحصل على أدنى درجة (صفر)
في مادة أُخرى

-9-
حياتك أنت
حلم بلا أمل
حياتي أنا خرج مليء
بكلمات الحب
والعشق الخيالي
وقبلات مسروقة
-10-
وطني
شوارع وطني مليئة برائحة الخوف
وأياديه مليئة برائحة الخيانة
والسنته مليئة بالاكاذيب
ماذا أُسمي هذا الوطن
-11-
وُلِدنا عذارى
ولم نستطيع أن نكتب عذريتنا
لايوجد عين للعشق
ولا قلب للحب
لابد أن نقول للوطن
وداعًا
-12-
بدلا من كوننا شخصين مختلفين
كان ممكن ان نكون لونين مختلطين
أو وردتين بنفس الرائحة
رقصة الامنيات مستحيلة
من يفهم دعاء العشق ؟!!!

ترحمـــــة:
نسرين محمد غلام

قالوا..

شيماء_الشكر
- المغرب -

تعويضات الله لا تكون عادية أو متوقعة،
هي دائما ما تكون فوق الخيال،
وأعلى من سقف الآمال،
وأضخم من التمني والانتظار.

أفلا تستحق منا الصبر !؟

صدر ديوان شعري للشاعرة الكوردية
كزال ابراهيم خدر
مترجم الى اللغة الفارسية بعنوان
(از زماني كه خدابود)
وترجمة (سعيد فلاحى)

من تحت الركام

أَنَا هُنَا وَهَذهِ يَدِي
جُعلَ تحتَ الركامِ مرقدي
أخرجتُ لكم يديَّ لأُعْلِنا
أني كفرتُ بالعروبةِ مَوْطنا
وأنِّي رحبتُ بالأعداءِ طالما
لم يَدَّعُوا أنَّهُم لي أخَاً أو عَمَّا
فلما قَاتَلوني قاتلتُ حتي
نَادَتَنِي مِنْ عالٍ ملائكةُ السَّمَا
قُلْتُ إِنَّهُم ءَاتُونَ لأجلي
قالوا بلْ لِأَجلِكَ فُتِّحَتْ أبوابُ السَّمَا
أمَّا الَّذين عنِ النُّصْرَةِ وَلَّوْوا
فقد جعلنا بَابَنا دُونَهُمُ مُوصَدا

ريهام فاروق
- مصر -

عزيز الفاطمي
- المغرب -

حاضرة الأحلام

لمن يسأل عن عنواني
مسكني بحي السلام
المدينة الفاضلة
سكانها ينعمون بالسكينة
مساكنهم مشرعة الأبواب

روح الانسجام و التسامح
متوفرة بوفرة
الاختلاف حاضر
يسحقه التوافق

مدينتي هادئة
محنصة بأصالتها
كاميرات المراقبة منعدمة
كذلك الحراس
روح الجماعة الحل و العقد

الرجاء كل الرجاء
لا داعي للإزعاج
حلمي مستمر
ليته يتحقق
بالحضرة المراكشية المشرقة

باب الأمل يا

تقى المعتصم شقبوعة
-فلسطين / الأردن-

الأمل هو الوقود الذي لا ينفد هو تلك الطاقة الكبيرة التي تختزن بداخلنا تلك الرائحة التي تُزرَعُ بنا ولا تذهب من مخيلتنا هو تلك النافذة التي نفتحها فتطل السعادة علينا هو الذي كلما احتجنا إليه يكون معنا ولا يفارقنا هو شعور عاطفي .

عندما نأمل رغم اليأس في بعض مواقف الحياة نكون قد تفائلنا قد اخرجنا تلك السلبيات ووضعنا الإيجابيات التي لن تنتهي رغم جميع الأزمات والصعوبات ومحطات الحياة والمواقف التي نظن أن الحياة توقفت من أجلها ً مفارقة عزيز علينا يبقى الأمل حليفنا أينما ذهبنا أينما حللنا.

الأمل هو قوة الإرادة هو الصبر هو من أساسيات وجودنا بقوة بدافع بعزيمة.

فبوجود الأمل يصبح لدينا دافع لكي نحقق أهدافنا و أحلامنا وكل ما نظنه صعب قدراتنا عالية آمالنا كبيرة إيرادتنا تفوق المجالات شتى

حين نظن أننا على وشك الإنتهاء على وشك الوقوع وعدم الوقوف حين نكون على وشك الإنهيار حين نظن أنه لا يمكننا فعل ذلك الشيء الذي رسمناه في مخيلتنا حين نستبعد حدوث أشياء جميلة أشياء نحبها هنا فالنتوقف قليلاً ونقول دام الأمل في طريقنا فلا يوقفنا عن ذلك السعي أحدا نحن لها نحن نستطيع فلنتفائل.

لكل موقف يمر بنا له حكمة من الله عز وجل في وقت ما سنشعر بأن كل ذلك الأمل قد نفذ في الحقيقة هو لم ينفذ بل أنت من اقنعت نفسك بأن ليس لديك قدرة ليس لديك طاقة ليس هناك فرح ولا ضحك ولا شيء قلي لماذا ؟! فل نحيي ذلك الأمل من جديد ، كيف ؟! فكر بإيجابية لا تعطي مجالا لافكارك أن تتغير نحو السلبيات بل اجعلها مليئة بالايجابيات بخيالات مفرحة تجعل الابتسامة لا تغادر شفتيك لكل منا ذكرى جميلة تجعله يبكي ضحكا و ربما ليست ذكرى وانما أفكار تأخذك لعالم خاص بك ترسم كل ما تحلم به كل ما تسعى الوصول إليه فتجعلك تلك الأفكار بمنتهى سعادتك ثانيا اشغل وقتك لا تكن دون هدف دون مهارة دون قدرة أيضا لكل منا قدراته الخاصة به ربما أنني ليس لدي قدرة لاتمكن من دراستي بشكل عالٍ ولكن لدي قدرة على الكتابة ولدي مهارات شتى كالرسم و قراءة الكتب ربما أجيد أشياء لا يجيدها أحد من قبلي والعكس صحيح فربما يكون هناك شخص عالي القدرات في دراسته ولكنه لا يتمكن من مهارات بسيطة لا تحتاج لشيء ثالثاً والأهم لا تجعل أحدا من حولك يؤثر عليك بكلماته فإذا قال لك أنت لا تستطيع فعل ذلك أو أن قدرتك ضعيفة على ذلك الحلم فلا تحلم أو حتى إذا كان لديك صديق/ة أو أحدٌ مع عائلتك لديه مشكلاته الخاصة ويقولها لك لتساعده فلا تنغمس في السلبيات وتنسى الإيجابيات لكي ترضي من حولك يجب عليك أن تعطي من حولك الإيجابية فالأمل لا يحتاج وقتا ولا يوما ولا عاما بل إنه يوجد بجميع الأوقات وبين الأزمات فكن ذا أمل فالأمل يبني الأمم ويرمم المجتمعات ويزودنا بالقوة اللازمة لمواجهة كل من حولنا .

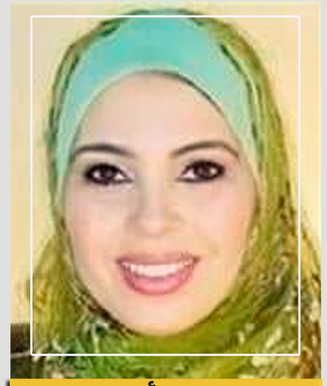

نجاة رجاح أم سناء
- المغرب -

تراتيل وآيات

بتلك التراتيل
التي سمعتها من أمي،
كنت أحمي غربتي
من الخدش..
وبتلك الآيات
أمحو عن حنيني مُرَّهُ
وبنفس المقامات..!
يفيض نبضي
وتجري في شراييني الأنهار
تفاصيل بعمق الأثر
ترافقنا في سفر لامرئي
تخترق المنافي
في غياب التأشيرات..!
واشتهاء الموت
وتأرجح الفقد..
أمسح مراكمته الحروب
على تجاعيد العجائز..
ألمٌ باهظ
ووجعٌ غالي..
مالحٌ الدمعُ
بخندق الخدود..
وهاأنا أبحث
عن سر هذا التعب
حيث تلامس السماء
الجرح العاري..
وتَنْدَسُّ بين ثنايا الفرح
الغيمات..!
كأول دهشة
كأول شهقة
كأول الغيث..
وتسقط الدمعة حرَّى
في غفلة من الهُدُب
وبقايا حب قديم..
نفرس الحبق
على شرفات الأوهام
ونستعير من الأشجار
أغصانها..
لوصل المسافات..!
قبل أن تشيخ
وتصبح أخشابَ نعوش
وتُمحى الومضاتُ
والأغنياتُ
والأمنيات..!
يهجر الجلنار الرمان
ويذبل زهر اللوز
والدَّرَّاق
والليمون والياسمين..
وتصبح حصاداً
تلك الغابات..!
نُحيك من تمتمات الصلوات
عباءة تدثرنا
عباءة تدثرنا
من العتمات..!
ومن خيوط الدجى
أغزل فجراً
لنحضر أول الضوء
صفحاً نمده قبساً
وقد أعددنا الأنجم
وجف انتظار الصباحات..!

يصدر في الأفق القريب ضمن منشورات جامعة المبدعين المغاربة مجموعة شعرية دولية بعنوان "قصائدضدالبشاعة" بمشاركة شعراء العالم.

يا رب اشوف النبي

نفسي اشوف النبي واحضن كفوف يده
واشم ريحة المسك وابوس ضيا خده
واقوله مشتاق قوي للقاك يا سيدنا النبي
محمود ومن أمتك يا رب ما ترده
****
نفسي يا سيدنا النبي يوم الحشر القاك
واسعد قوي بصحبتك ف الجنة اكون وياك
واملي عيني بيك عيني تضم عينيك
وانا والصحاب حواليك تمشي فنمشي وراك
****
نفسي يا سيدنا النبي تغرف و تسقيني
وتبل ريق مهجتي تروي حنين عيني
دا انا ياما كنت بانام عشمان اشوف صورتك
واقول حبيبي النبي في منامي هيجيني
****
اسمع حكاوي الناس عن رؤيتك فابكي
واقول يا رب اشوف سيدنا النبي واحكي
واتباهى اني بقيت واحد من اللي شافوك
زارني حبيبي النبي عطر كفوف يدي
****
يا ضي نور ربنا عم السما والارض
حبك سكن قلبنا والعشق سنة وفرض
عاشقين قوي محبتك حبك دوا للروح
واللي حبيبه النبي م اللاه ينول الود
****
الفين صلاة وسلام على سيدنا وحبيبنا
احمد رسول ربنا هو ضيا قلوبنا
يا رب دنيا ودين تكتبلنا رؤياه
وننول شفاعته حداك تغفر لنا ذنوبنا

محمود وحيد
- مصر -

ريهام فاروق
- مصر -

صرخة الحب ليست صرخة ألم ،صرخة الحب صرخة نداء و أمل ورجاء، صرخةبحث عن ضوء في عتمة الحياة، وهل من نور للحياة سوى الحب يضيئ أيامها؟ قلب ينبض مع شوق للحبيب و أمل في اللقاء، صرخة الحب صداها يملأ النفوس، يعلو و يعلو و لا يختفي حتى يسمع الصدى الصرخة التي تليه، فالقلب لا يحتمل أن يموت الحب فيه و إن ادعى العكس، ولا يستطيع مواصلة الحياة إلا حين يعلم أنه عائد لبوابة حب يجتاز من خلالها عبر الأيام، صرخة الحب هي صرخة للكون نرسلها لتصل لأبعد المجرات، إعلان من إنسان بالوجود ، رغبة بالمشاركة في طواف الأجرام و الكواكب و مسيرة النجوم، صرخة بحث عن مكان على الأرض و بين الطيور و غرس في الرمال، موجة صوت و موجة بحر و صرخة اعتراض على القسوة و الحرب و الكره و الجفاء.

قراءة

في رواية «حيزيا» للروائي الجزائري وسيني الأعرج

"حيزيا" بالألف الممدودة، ولا يمكن لتاء حيزيا أن تُربط لأن ربطها يعني قتلها، وهي ولدت حرّة طليقة بتاء مفتوحة.

ابنة " أحمد الباي " و " عيشة بوعكاز" (1855ـ 1878) هاهي اليوم تحرّك من قبرها لتقوم من الشّقاء عارية، مثقلة بكّم من الظلم بعد مئة وخمسين سنة بين طيّات كتاب الصّمت.

برغم أن كل من اقترب من " حيزيا " مات ميتة غريبة إلّا أن الكاتب " واسيني الأعرج " يغامر وبطله " خالد " في فكّ لغز لا أحد فكّه، تجاوز من خلاله جدران الجبن في ثلاث مئة واثنين وعشرين صفحة، بأسلوب أكثر من رائع في أربعة فصول ، يستهلها بـ " الوصايا السّبع" ويختمها بـ "موتها....الغزالة الذّبيحة " وبين هذا وذاك "دهاليز التّيه مثل حلم لم يكن حلما" و"قتلة حيزيا" ولأنّ لا حلم بلا ثمن ركضنا و"خالد " نحو حلم بات يعاوده في كلّ مرة ويدفع به وراءها بعدما دفنوا كلّ أثر لها حتى أعطونا الانطباع بأنّها ولدت من عدم، وكلّ من سأل عنها انتهى

في بئر الموت، ليدخل في عمق قصّة ظلّت غامضة حتى أزاح عنه والده الكثير من الزّوايا المظلمة، ويخبره بأنّ مفاتيح النّور بين يدي " لالة ميرا " المرأة التي قيل أنها تملك سرّ الحكاية ، الوحيدة المالكة لكتاب الصّمت والقادرة على فتحه وفهم رموزه.

سعدت جدّا، أخيرا جاء من يخلّصها من ثقل حكاية وهي في أواخر عمرها ، حكاية لا يمكن توقيف سبلها لربّما تضمحلّ للأبد وتتحوّل إلى حروف قديمة ضائعة وتنطفئ حرفا حرفا، لأنها شديدة الهشاشة. وقبل هذا تتطلّب المغامرة في صحاري التّيه بلا ماء ولا خرائط.

عن الفارسة التي خنقت أنفاسها، ملكة الظلّ، بنت التّمرة والرّملة " حيزيا " التي لا يزال دمعها عالقا في الحيطان ودمها في كلّ مكان قبل أن تغادر وللأبد بعدما جعلوها تقبل بزوج فرضوه عليها، فرحة ومحنة آل بوعكاز والذواودة إبنة " أحمد الباي " أرادها

مثل نساء العرب العظيمات ، تقرأ، تكتب، تفكّر ولا تترك تاريخها للعبث بين الأيادي فأتاها بمعلّم للقرآن، التاريخ و الشعر " ابن ڤيطون " ولأنّ التّدريس يمكن أن تمرّ عبره الأحاسيس الحارة بسرّية تامّة أحبّها حتّى النّخاع، ويا حسرة عاشق إذا كان قلب المعشوق معلّق بآخر، بابن عمها" سعيّد " الذي شاركها الخيام نفسها بعدما أتت به أمّه ملفوفا في قطع كتّان بعد وفاة والده،

كبر بين رحاب أراضيهم ، ولتجنب مشاكل تتعلّق بالسّمعة سلم لأخواله ببسكرة، وبدأت تنتظر يوميّا نهاية الأسبوع لتركض نحو الحبيب للقياه سرّا بين جدران بيت النّخيل، "سعيّد" الذي حمل صفات أخواله فأصبح في عين عمه رخوا لا يصلح للشّدائد، وإن ابنته في حاجة إلى صنديد قادر على إسعادها والدّفاع عنها وقت الحاجة، مقدّما حجّة الرّضاعة بينهم ، تلمّست لا شعوريا بطنها وتذكّرت يوم ظنت أن لاقيمة لغشاوة تافهة مع رجل لن يخلف وعده.

مدّت الكلمة لأولاد بن ڤانة ذوي المال والجاه، عسى أن تكون "حيزيا " سببا في كفّ سيل دماء عداوة عرشية. أراد أن يوقف بها الموت فزجّ بها نحوه لتصبح الحياة بعدها في حدّ سيف أعمى ، يصرخ والدها بأعلى صوت: يا حنا يا هم لتكرّر بصدى صوت ابنتها " لالة ميرا"

هو الكاتب "واسيني الأعرج" أكاديمي وروائي جزائري. يشغل اليوم منصب أستاذ في جامعة الجزائر المركزية وجامعة السوربون في باريس. يعتبر أحد أهمّ الأصوات الروائية في الوطن العربي، إذ ألف العديد من الروايات المشهورة مثل طوق الياسمين، ورواية رماد الشرق، ومملكة الفراشة.

نقرأ له:

أشعر دوما بأنّ الحياة تمضي بسرعة دون أن نلمسها. هناك شيء فيها يغيب عنّا؟ كلّما لامسناها بأطراف أصابعنا انفلتت منّا، أشعر كأنّي أنقض الحياة عليّ وعلى غيري.

تونسي فوزية
- الجزائر -

مسرح

نـجيب طلال
-المغرب -

استحضار المسرحي جواد من زنبقة الياسمين

رهانا ستبدو إطلالة اليوم العالمي للمسرح (عندنا) كالمعتاد ! إطلالته خجولة في مشهدنا ! خجولة لأسباب قيلت وقيلت، ولا آذان فعالة، لتفعيل ما يجب تفعيله، لبناء ثقافة الجمال، وسحر الإبداع بين العباد. عباد أغلبهم (الآن) تشرنقوا في عنف الذات والحياة ، بحيث أغلب الفنانين والمبدعين يعيشون (الآن) على إيقاع الآهات، المضمرة في أعماق أنفسهم، وبالتالي لنغير آهات هاته السنة المتزامنة مع شهر الصيام الفضيل. بآهات استحضار الإحراق والاحتراق، الذي وقع في اليوم العالمي للمسرح، بدون أنشطة مكثفة ، ومما يؤسف له ! بدون ترحم عن الذي احترق؟ لأن إحراق جسد باسم المسرح علامة بارزة ! تدفعنا في كل سنة : أن نتساءل أمام معبد ديونيزوس. لماذا أقدم الفنان قيد حياته [أحمد جواد] على إحراق جسده؟ بعيدا عن تلك التأويلات والموتيفات السخيفة التي غلفت أسباب الاحتراق ! فلو كان هنالك إبداع متميز، وفن مائز، في سياقه تكافؤ الفرص ؟ على الأقل سيقلص نسبيا عنف الحياة من دواخل الإنسان... لكن رغم انهيار المشهد - وتفكك شبكته الجامعة ، لأشلاء ممارسي المسرح وفعاليته ومريديه وزبائنه ، إن كان هنالك مريدين، كأهل الزوايا والطرقية ؟ المنشرة بين القرى وأزقة المدن القديمة ! أو زبائن : مثل زبائن الحلاق الذي هو في الأصل "مزين" لغويا، والمسرح مزين بدوره ؛ فإن كان الأول يقص ويزين شعْر الوجه والرأس ويعطره ، فالمسرح حلاق/ مزين النفس: من الأحقاد والأدران والإقصاء والكولسة والدسائس. كشرط عيسَى بْن هشامٍ في مواصفات حجام المقامة الحلوانية (وحجَّاما نستعْملهُ،،، وَلِيكنْ الحَجامُ خَفِيفَ اليَدِ، حَديدَ الموسَى، نَظيف الثيابِ، قَليلَ الفضولِ...) أليس للحلاقين أمين ينظم الحرفة ، ويفصل في الإشكاليات؟ ولهم ولي يتبركون باسمه سنويا؟ إنه سيدي علي بوغالب دفين "فاس" وليس ذاك دفين "القصر الكبير" فلماذا مسرحنا لا يمتلك على "أمين إبداع" ولا على "وليٍّ "نتبرك به سنويا؟ ف"الديونيسوس" ليس [وَلِيّا] بل إله طرقي؟ ولا نحتفل بعادة "ديونيسيا" كاحتفال ما كان في "أثينا" ولا زال الإغريقيون الجُدد يحتفلون به.

ربما ممن سيقرأ هاته السطور، سيعلن سرا أو علانية ، بأن هذا المخلوق الذي هو [أنا] يهذي، وقريب من شقْرة الجنون؟ هكذا قالوا عن "أحمد جواد" ؟ فحتى "حجام" (ابن هشَّام) وبَجده " يهذي" أي: ذاك (المزين) الذي لم يختره غلامه، بل اختاره شخص آخر، ولكن قال عيسى بن هشَّام في حقه : فَبَقيْتُ مُتحيِّراً مِنْ بيَانِه ، في هَذيانهِ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَطول مَجْلِسَه ، فقلتُ: إلى غدٍ إنْ شَاءَ اللهُ) إنها الأخلاقيات. أخلاقيات سامية جدا. فلو كانتَ أو بقيت هنالك قيم إنسانية ، لما اتهم الذي حرق نفسه بالحمق والجنون؟ فلو كانت هنالك أخلاقيات، لما تركته الجموع يحترق، وبعضهم يلتقط بنشوة صورا لجسد يحترق...مهزلة...هكذا أصبحنا !ألم نَرعبر "فيديوهات"مواطنين يغرقون في مياه جارفة، والبقية تلتقط صورا وفيديوهات، إما للتفكه أو للتجارة بها عبر تفاهة "تيكتوك " وقباحة "وإنستغرام" ؟ فكل شيء أمسى مستباحا، مستباحا !إلا استرجاع الذاكرة ؟ الذاكرة الدينامية / الحية: لاستنطاق روح أحبتنا وأصدقائنا ورفاق درب الكفاح الفني ! فما حسبنا يوما أننا سنرقص طربا على أرواح أحبتنا ! رغم الاختلاف؟ والصراع ؟ والجفاء في بعض الأحيان؟ ففي نهاية المطاف كلنا إخوة وأحبَّة في الله و في المشهد الإبداعي والفني. فإذا كان المسرح فن زائل وعابر ووقتي ، حسب تعبير "بيتر بروك" فكينونة الإنسان ليست عابرة ولا زائلة، وبالتالي ف(أحمد جواد) كينونة ، رغم رحيله الاضطراري ، ستبقى روحه كينونة مطلة ؛ ومشرئبة ؛ ومنتشرة ؛على الفضاء الذي ولد فيه ، ومارس المسرح فيه (الجديدة) فمن تربتها حمل زنبقة "الياسمين" لتفوح روائحها العبقة ، هنا وهناك. أو في فضاء عمله (الرباط) التي غرس فيها بذرة الياسمين، لتنمو حَسب رؤيته . لأن زنبقة الياسمين تساهم في تخفيف الكآبة. ويعتقد العطريون (أي) المعالجون بالزيوت: بأن الياسمين زهرة فعالة خصوصاً للناس الذين يعانون من الصداع وآلام المفاصل والاضطرابات النفسية... أليست زنبقة الياسمين تستغل في مستحضرات التجميل ؟

لكن مهما حاولنا أن نجمل ذاكرتنا التي هي بمثابة ذاكرة "سمك" فمن الصعب ممارسة "المحو" لاسم كان اسمه" أحمد جواد" لأن الفعل الذي أقدم عليه أمام البوابة التي كان يشتغل فيها " فمن الصعب محْوه من الذاكرة ، رغم أن العَديد يحاولون ذلك، هاته هي الحقيقة، فلماذا دائما نخفي باللغة ، المفارقات؟ لأن اللغة في تركيبتها وخطابها "زئبقية" وَلساننا حربائي/ زئبقي !وخاصة أولئك الذين تعامل معهم ، وتعاملوا معه وكافح بعقله وجسده معهم ؟ في تنظيم بعض مؤتمرات اتحاد كتاب المغرب، بحكم علاقته ب(المثقفين) الذين كانوا ينشطون في [نادي الأسرة] الذي أسسه ببهو مسرح محمد الخامس. ومن "كواليسه" حققوا مكاسب وعلائق زمن الملاحق (الثقافية) !وكم تم استغلاله، وهضم حقوقه المالية والأدبية ! دون أن يبدي آهات معلنة، إلا في السنوات الأخيرة، قبل حَرق ذاته العلوية ، لتلتحق بالسماوات العلا. آهات حينما تضاعفت مصاريف الحياة، ورغم ذلك لم يسلم من الدعاوي القضائية ، هنا وهناك، ومن الذعائر التي نطقت بها مقتضيات الأحكام القضائية : هل كان مذنبا أم لا ؟ هذا موضوع كان في أدراج المحاكم .

وبمناسبة اليوم العالمي للمسرح ، ففي أحَد دورات أيام المسرح التي كانت تنظمه جمعية " أبينوم" بمدينة شفشاون، ولنتأسف في هذا اليوم الذي يطل علينا[عالميا] (تحديدا) عن ضياع تلك الآيام والملتقيات والمهرجانات المسرحية ، ذات طابع صادق إبداعيا وثقافيا ...ليس بالمطلق طبعا .

حضر الراحل ك(تقني) رفقة أحَد المسرحيين، ففي صبيحة الغد (سافر) ذاك المسرحي، إلى وجهة أخرى وترك " أحمد جواد" تائها ، بدون اعتمادات مادية، كما تم الاتفاق عليه . فلولا بعض الإخوة في الجمعية وغيرهم، لما رجع لعمله. وللعلم فهؤلاء الإخوة كلهم لازالوا أحياء، وحتى ذاك المسرحي، وإن كنا نعلم مسبقا أنه لن يقرأ هَذا ! لأنه لا يقرأ ؟ تلك هي وضعية أغلب (المسرحيين) عندنا !! لله في خلقه شؤون.

فلوكان للمسرح في المغرب حلاقون / مزينون، مهرة، ولنتذكر أيها القارئ المفترض، مسرحية (الرأس والشعكوكة) تأليف: سعيد الصديقي إخراج: الطيب الصديقي ، والتي قدمت في سنة 1970 لكان[الرأس] إلى حد ما ، نظيفا من الخزعبلات والترهات ومن أفعال العصابات، التي تهدم نفسها بهدم مسار رفاقها وخلانها في مشهد "فن الآداء" ، كنا نتمنى أن يكون لدينا حجامون ؟ ليسوا - ك" حلاق بغداد " في ألف ليلة وليلة، بل - ك"حلاق الإمبراطور" لكاتبها [ألبير مطلق] والتي استغلها سعد الله ونوس في إحدى مسرحياته؟ لا يهمنا الموضوع هاهنا ، لأننا أمام استذكار خاص. أمام من حمل باقة الرياحين والياسمين: في كل يوم عالمي للمسرح وفي كل يوم عيد الحب! ,نحن اليوم أمام من وقف ضد هَدم مسرح البلدي الذي أمسى اسمه مسرح " عفيفي" طبعا لن نجعله بطلا أو أسطورة زمانه، بل هو واحد منا، على الأقل نضعه في ذاكرتنا كشرط وجوب. ومعيارا لما آل إليه مسرحنا، من انهيار وشبه شلل في المخيلة والتخييل والإبداعية؟

ومن خلال فعله (الحرق) الذي اعتبره البعض جرما وجريمة في (حقه) فكيف السبيل لإعادة قوام مسرحنا واسترجاع قوته ووهجه الذي كان، هذا إن كانت لدينا نوايا بنائه فعلا؟ وتصحيح مساره حقيقة ؟

لنحمل جميعنا زنبقة الياسمين لكي تفوح منها نسائم ربيعية ، ورقصات ديونيزوسية وطيب عاطر فواح... فرحمه الله في هاته الليلة المباركة .وفي هذا الشهر المبارك والفضيل .

إغتصاب حق تقرير المصير

ولله مُنذُّ وَقْتٍ قَصِيرْ لَمْ أكُنْ أماً لصَّغِير
أستيقظُ و زقزقةَ العَصافير
ألعبُ ومن الفرحِ أطير
حَلمتُ حُلْماً قَد بدىَ
كَثِير ومن كُثرتِهِ غَدا عَسِيرْ
بِسببهِ أمْسَيتُ طائِراً أسيرْ
كان رجلاً شِريرْ أقنعَ أبي بالكثير
شابة هي يوما سَتصِير
تطهو الأرز تطهو المَطِيّر
أشهرُ مرأة تُتقنُ البَغريرْ
ستألفُ الأعمال لا لنْ تُطِيل
لا رائدةً للفضاءِ ولا محامية
ولا أي من ذاكَ في هذا الكَونِ المَّريرْ
لن يحدُث هذا لا أبداً لنْ يَصِير
جَهزُونِي عَرُوساً غداً سَأكُونْ
يومٌ يَنْتَظِرُهُ كُل مَن على الكَون
حفيدتكِ جدتي غَدَّت عَروساً
لا لِمقَّتلِ أبيَ والعُنُوسَةَ
فُسْتَانُ أَبْيَضُ براقْ
لِحَفلِ زِفاَفَ حُبِ بلا نِفاقْ
إِخْتَّرتَهُ ونفْسيَ على اشْتيَاقْ
في ارْتدائِهِ بيْنَ الأَرجَاء.
غَدَوتْ عَرُوساً بيّنَ مِلكَاتِ جِيْلي
فإذْ بِعُرسٍ جمعَ بين قَريبي وخَلِيلي
جلستُ على كرسي الهلوسات
وأحاطت ترقُصُ بي جلُ العبارات
فإذا بي أمٌ ل أربعِ صغيرات
حلمٌ وأملٌ فرجاءٌ فثبات لم توحي بناتي
لأي إنكسارات
كان حلماً جميلا لحياة تستمر دون مشقات
ركِبتُ وبناتي ظهر قطار وعدت من
نومي فور طلوع النهار
كان حُلُماً وحَسْب فَوَاقِعي مَليئٌ
بِالكَّذِب
لَمْ يَكُن الحُبُ حُباً كَانَ خَوفاً لفُقدانِ
الأحِبةَ
تِلك هي الأحلام كانت مُجَّردَ أوْهَام
دار الزَّمَنُ وأَصْبَّحْتُ لا أَطِيْر لا ألْعبُ و لا
أَبكِي كَطِفلٍ صَغِيْر
أَنفضُ الغُبارَ على الحَسَير والنِعاجُ من
حَولِي تَسِير
أتعرضُ للضَّربِ الكَثير وبِذاكَ عَقلي
يَطِيرْ
يتَعاطَى شَراباً لَيس بِعَصِيْر
يَنفَشِعُ الظَلامُ في الجَّوْ
ويَزدادُ خَوفيَ من ذاك العَدوْ
بعد سنةٍ
دخلتُ الجزءَ الخَطِير لمَشفىَ القرْيةِ
شِبهَ الكَبيرْ
أَصْبحتُ أماً لتَوأمين ضَحَايا الإحسان
والحَنِينْ
خَلصتُ أبي من الدَّين الكَثِير
وغيرت ما كان سَيصير
فعلتُ ذاك بإِرَادة ذاتية فالحالةُ لمْ
تكن اِختيارِية
قَاومتُ عِشْتُ بَتَبات إلى أن أخَذَّتي
الحَياة
رمَت بي لقَبرٍ بجانبِ الأموات
فتاة بِعُمرِ الحادية عشر عاشَّت يوماً
مُنذُ التَّعرضِ للظلم من أحِدِ البَّشَر
(أعاش ولداي فالمياتم أم أنهما ضحايا
لظلم قاتم أم أن ذاك البغيض الشرير
قتلهما وعشنا نفس المصيرا!)

بثينة حبزطي
- الجزائر -

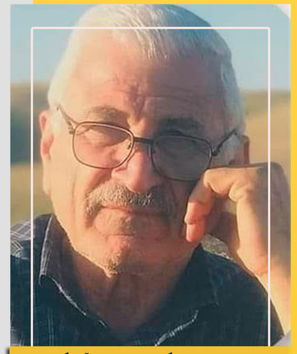

سرور ياور رمضان
-العراق -

ذاكرةُ الحُزن

أحصي خطاي
كأنما تنبتُ في الطريق حصًى
والوقت يمضي
رجًا تدور وتدور
رائحة التراب الممطور
والشمس باتت خجلى
تختفي بعيدًا شظايا النور
ونحن ندقُ هشيم الرماد
نذرهُ على ثرى الأمنيات
لمْ يبقى غير صدًى
تُرخي حبائلها لوجعٍ جديد
يتعثر خطاي عند ناصية الأمل
يأخذني حيث صهوة المسافات
عند العبور هناك
حيث رعشة الأقدار
تتجشأ في كل مرةٍ وجع الانتظار
على كتف الفراغ
خلف تلال الذكريات
يترك وشمًا
وحِفْءًا يسري إلى روحي
أسعى حثيثًا
فيصفعني وجيب القلب
كالذي أوهمَهُ السراب
وخطواتي تأبى الرحيل
لا تستكين حين تلهج الروح بالنداء
بقايا صمتٍ في زحمةِ الأصوات

فصل تساقط الاوراق

1
أنا ورقةٌ متساقطةٌ
غير مكتملةٍ لهذا العصرِ
كم هي جميلةٌ اوراقُ الاشجارِ
وهي تتساقطُ كقطرات المطر
غزيرةً على رأسي
2
أنا شاهدتُ كثيراً فصلَ تساقطِ الاوراقِ
وانتشارها
وكيف تصبحُ صفحاتُ أوراقِ وردٍ متناثرةٌ
وأنينٌ ودموعْ ..
لشفتي فتاةٍ غارقةٌ في الحزنِ
3
فصلُ تساقطِ الاوراقِ
قلوبهم مليئةٌ بالحزنِ
وعيونهم مليئةٌ بالدموعِ
وما بين الوانِ الاوراقِ
لا يوجد مكانٌ للعبادة، ولا معبدٌ للتضرع
..
تضرع أولئك الذين
يريدون أن يلتقوا ببعضهم
4
أنا أريد في فصلِ تساقطِ الاوراق
أن تصبحَ الورقة مرآةٌ
لأرى فيها ملامحي
5
أنا أريد أن أتحرر من
لون تساقط الاوراقِ،
والوانكم
والحان ونغمات البلبل

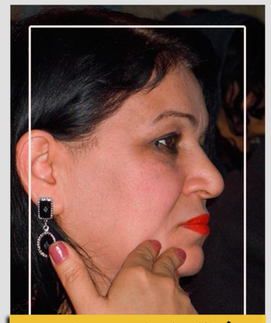

كزال ابراهيم خدر
- كردستان -

شذرات

عباس محمود عامر
-مصر -

تَرْفَعِينَ غِطَاءَ اللَّيْلِ
عَنْ سَمَاءِكِ
يُلْهِمُنِي الْقَمَرُ فِي سُطُورِ الشُّعَاعِ
نَبْضًا لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا
بِنِقَاطِ الْحُبِّ بَيْنَ الْحُرُوفْ
يُغَلِفُنِي الضَّوْءُ بِتَعْوِيذَةِ سِحْرٍ
فِي تَزْيِيمَةِ رُوحٍ هَائِمَةٍ لَاهِبَةٍ
تَأْبِي الْخُسُوفْ
اشْتَعَلَ الْخَيْطُ فِي شَمْعَتِي
أَذُوبُ فِي بَهْجَةِ الْبَدْرِ سَيْلًا
مِنْ التَّوْقِ بِيَنْ رَاحَتَيْكِ
بِلَا عُزُوفْ
فِي غُرَّةِ الْقَمَرِ كَانَ هِلَالُكِ
هِلَالًا فَاقَ الْبِدُورْ
فِي ثَنَايَا الْبَدْرِ زَهْرَةٌ مِنَ الْوَهَجِ الْوَرْدِيِّ
لَنْ يَجِفَّ عِطْرُهَا فِي قَحْطِ السِّنِينْ
فِي كَوْنِي فَلَكٌ يَدُورْ
بِرُوحٍ تَطُوفُ هِلَالًا
مِنْ نَارٍ وَنُورْ
وَلَكِنْ لَا يَدُورْ
بَلْ يَهِيمُ فِي وَلَهِ الصَّهْدِ
فِي دَوَرَانِ الْأَرْضِ
يَنْعَكِسُ فِي مَرَايَا الزَّمَنِ
مَلَاكًا بِقَلْبٍ عَطُوفْ
لَيْلَاتِي يُنَاوِشُنِي بِشَغَفِ الْبَرِيقِ
أُدَاعِبُ فِيهِ مَفَاتِنَ الضِّيَاءْ
يُحَالُ الْهِلَالُ شَمْسًا حَارِقَةً
تُهَدْهِدُ جَذْوَةَ النَّهَارْ
فِي حُضْنِ الْمَدَارْ
فَأَنْتِ حَبِيبَتِي
أَنْتِ الْهِلَالُ
وَأَنْتِ الشَّمْسُ
لَا يَتَعَاقَبَانِ فِي عِنَاقِ الرِّئَاتِ وَالْهَوَاءْ
لِإِشْتِيَاقِ الشَّطِّ لِلْمَاءْ
يَطِلَّانِ مَعًا بِحُسْبَانٍ فِي كَوْكَبِي
بِسِحْرِكِ الْحَارْ
فَأَنْتِ حَبِيبَتِي
فِي فَلَكِ الرُّوحِ تَسْبَحِينْ .

اعْتِخَارٌ رَقِيقٌ

تَبْسُطِينَ
أَوْرَاقَ الْجَمَالِ سِحْرا
عَلَى بَحْرِ الْأَمَلِ
فِي بَسْمَةٍ بِأَلْوَانِ طَيْفٍ
كُلُّ لَوْنٍ يُحَدِّدُ وَجْهَةَ الرِّيَاحِ
فِي بحُورِكِ المَائِجَةْ

أَمِدُّ شِرَاعِي
إِلَى بَرِّ جَمَالِكِ
تَرْفِنِي رِياحٌ بِلَهْفٍ ضَرِيرْ
تَمَايَلَتْ سَفِينَتِي
بَيْنَ الحُبِّ والْأَنِينْ
أَصِيرُ كاللَّجِينْ
لَكِنَّ الْبَحْرَ تَآمَرَ مَعَ الْأَمْوَاجِ
مِنْ حِينٍ لَحِينْ .

زَوَابِعُ تُضِلُّنِي
دَوَائِرُ تَلُفُّنِي
دُوَّامَةٌ تَشُدُّنِي
وَدَوَارٌ بِسِوَارٍ
يَجُرُّنِي
فِي قَاعِ النَّوَايَا
تَرْصُدُنِي أَفَاعِي الطُّنُونْ .

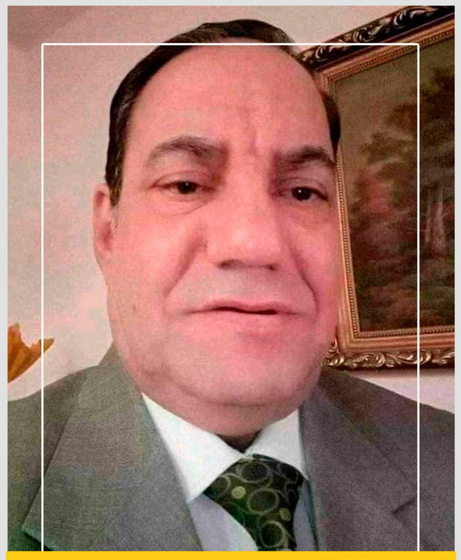

عباس محمود عامر
-مصر -

تَطِلُ مِنْ عَيْنَيْكِ
قُرُوشٌ وتَمَاسِيحُ
جُيُوشٌ تَصِيحُ
فِي شَرَاسَةِ الدُّمُوعْ
تُمَزِّقُ قَلْبِي إِرْبًا إِرْبًا
تَنْتَظِرُ لُعَابِي الْأَخِيرَ
غِرْبَانُ الشَّوَاطِئْ
ومَالِكُ الْحَزِينْ

فِي عَبَثِ اللَّيَالِي
مِنْ هَوَاجِسِ الرُّؤَى
يَمْضِي الرَّبِيعُ
يَجُرُّ ذَيْلَهُ غَزَالَةَ اللَّهَبْ
يَهُزُّ غُصُونَكِ الْخَرِيفُ
وَرَعْدُ الشِّتَاءِ يَقْتَرِبْ
تَنْتَفِضِينْ
وتَرْتَعِدِينْ
كَمْ نَكَزَنِي، وآلَمَنِي مَشْهَدُ الرَّحِيلْ
وَأَنْتِ بَيْنَ حَالَيْنِ
تَنْفُرِينَ وتَهْرَبِيْنْ
أُحَاوِلُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ
فِي كُلِّ عَتْمَةٍ وَفَجْرٍ
أَلْمِلُمُ أَوْرَاقَ جَمَالِكِ
لِيَكْتَمِلَ وَجْهُكِ فِي مِرْآةٍ
هَشَّمَتْهَا قَبْضَةُ الصَّمْتِ الَّتِي
أَخْرَصَتْ النَّبْضَ فِي الْحَنِينْ
وَأَنْتِ لَا تُبَالِينْ .

إِنَّنِي
إِنَّنِي الآنَ أَعْتَذِرْ
أَعْتَذِرُ عَنْ غَشَاوَةِ اللَّيْلِ التِي
أَخْفَتْ بَيْنَنَا الْقَمَرْ
لَمْ يَكْتَمِلْ فِي لَيْلِكِ الْهِلَالُ
بَعْدْ
أَعْتَذِرُ..أَعْتَذِرُ
أَعْتَذِرْ
لَعَلَّ الْهِلَالَ يَكْتَمِلْ.

اقتباس

نوستالجيا

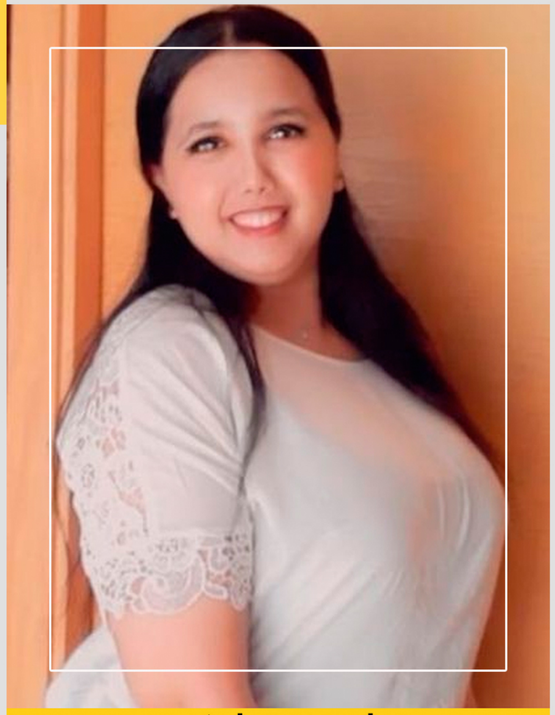

شيماء الشكر
- المغرب -

التمسك بالماضي الأليم وتخزينة على شكل ذكريات واسترجاعه كشريط بائس كل يوم هو أقسى أنواع التعذيب النفسي؛ لأنك ببساطة تحرم نفسك من لذة الإستمتاع بالحاضر ونشوة رؤية الخير في المستقبل، فتظل حبيس فترة زمنية مضت لا ترغب في الخروج منها لأنها كانت فترة صعبة مررت بها وربما هُدمت فيها أحلام كثيرة لك أو فقدت فيها أشياء قيِّمة بالنسبة لك.

وهنا تجد نفسك ضائعا لأن بوصلة حياتك توقفت عن العمل فما عدت بقادر على تجديد حياتك أو تطوير نفسك، بل استسلمت وبكل سهولة لوقائع لم تكن جيدة مرت عليك وبدأت في الندم والشكوى بدل العمل والسير نحو الأفضل.

فالماضي نحن من صنعناه.وإذا كان سيئا فهذا ناتج عن اختيارتنا الخاطئة أو تخطيطنا الفاشل أو ربما تجاربنا الضعيفة التي لم تعطنا المناعة الكافية لنتحمل ضربات الحياة.

لكننا لا نقوى على الإعتراف بأغلاطنا فتجدنا نلوم الزمن والأيام ونجعل من الظروف شماعة نعلق عليها إخفاقتنا.

نحن نحتاج لمصارحة ذواتنا بهفواتنا عندما نقع.. نحتاج للإعتراف بتقصيرنا فالسقوط لا يعني ان نواري علينا الثرى بل يجب أن نقف أقوى من قبل كي لا نسقط مرة ثانية..فالقوة تتجلى في القدرة على الاستمرار مهما تعثرت خطانا.

تذكر ان الماضي لن يعود لكنك تملك سلطة تحسين الحاضر وجعل مستقبلك أفضل.

قالوا..

- علموا أبنائكم أن يكونوا أسيادا في قراراتهم ملوكا في عقيدتهم لا عبيدا لتجار الدين.

  محمد عمر شناوي
  -تونس -

- إسقاط الثقافة في بؤرة الخرافة يُنتج الفلسفة الهزلية.

  عبد الرحمن شقير
  -سوريا -

بؤساء لم يصادفهم "هيغو"

سلوى إدريسي والي
- المغرب -

عاشرتهم لسنين طويلة يا لهم من أوغاد ..
الفقراء أوغاد لا تتعجب ! تراهم من بعيد منكسرين ،مطأطئي الرؤوس ،مهما حاولت رؤية أعينهم فلن تراها أبدا ..
ينظرون إليك من طرف خفي ،حتى إذا أتيحت لهم الفرصة أكلوا أمعاءك ،ولن أبالغ إن قلت أنهم باستطاعتهم طحنك ورميك للكلاب الضالة..
أنت تظن أن الفقير مسكين ! لا لا لا..
هناك فرق شاسع بين الفقير والمسكين ،أنا عشت معهم ولولا مشيئة الرب، لأصبحت الآن ذئبا مسعورا ..
ما يحز في قلبي ،أنني كنت أحب ذلك العالم ، تخيل معي وأنا طفل في السادسة من عمري كنت اصطاد الأفاعي والعقارب ، بل وكنا نشوي بعض الكلاب وهي حية ..
لا تستغرب !
اقسم أنني مازلت أسمع صوت أنين الكلب وهو يحترق،ثم نعود الى منازلنا نقفز ونضحك دون أي ضمير ..
أعلم أنك لم تر عقربا في حياتك ، إلا من خلال محطات عالم الحيوان ..
هل تذكر ذلك اليوم عندما أتى بي والدك إلى منزلكم الفخم ، كنت انظر إليك بحقد وغل ،رغم أني لا أعرفك ..
كنت ترتدي قميصا حريريا باللون الأزرق وبنطال جينز ،وحذاء رياضيا أبيض ..
قلت في نفسي لحظتها ،حتى لو كان أنيقا وثريا أستطيع هزيمته بلكمة واحدة على خده ..
وبدأت اردد وعيناي تنظران لحذائي البلاستيكي المتسخ : هيا واجهني أيها الوغد ..
في تلك الأثناء تقدمت نحوي وقلت بصوتك الناعم :
هل تلعب معي !
قلت في نفسي : العب لم لا ألعب ،وإن صدر منه شيء ساقتله ..
كررت سؤالك وانا مازلت امطرك بالشتائم خفية ..
لاأدري لماذا أخبرك هذا الآن وقد مر وقت طويل ،وأصبح لدينا عائلة وأطفال ..
لكن هناك شيء ما في داخلي مهما فعلت ،وحاولت نسيان الماضي ،يلاحقني ليرجعني إليه
ربما كما أقول لك دائما ، الفقراء يظلون أوغادا..
ذلك الوغد في داخلي لم تستطع الحياة طمسه ،ولا حتى الكتب التي كنت تعيرني إياها ..
فاغلبها كانت تحكي عني ، وعن الفقراء بطريقة مخادعة..
من كان يحاول تلميع صورة الفقراء للأطفال ، والكبار أيضا ..
ربما أولئك الكتاب كانوا أيضا فقراء وأوغاد..لكنهم أتيحت لهم الفرصة ليتعلموا ،كما حصل معي ..
لكنني لن اشارك في هذه المهزلة..
كلما اقتربنا من الحضيض يا صديقي وأخي الذي لم تلده أمي ، نتقترب دون وعي للبهيمية كما أقول لك !
دون أي مبالغة ..
لقد أزعجتك اليوم كثيرا ،بثرثراتي، ربما سأزورك غدا ،لأبوح لك باحاسيسي الدفينة..
سأخبر الممرضة أن تغير لك غطاء الوسادة ،فقد بللتها بلعابك ..
وانا أريد أن أراك دائما نظيفا كعادتك ..
سأمسح فمك الآن ، كنت أرى أمي تمسح بعنف فم والدي وهو على فراش الموت ..
لكن لن أفعل ذلك بك !
سأخبرك شيئا أخيرا ،أنا أحبك بكل صدق ، ومن أعماقي شعوري، لكن! أتمنى أن تموت في أقرب وقت،
لأخرج الوغد الذي في داخلي دون أي تأنيب ..

بتول أحمد كردي
-سوريا -

ربّما إن لاقيت من أحبّ فجأة سأقول :
بسبب بُعدك يا عزيزي انطفأ وهج روحي، وغاب بريق نجوم أحلامي في كون الوحدة !
ربّما شيّعت دموعي التي فرّت هاربة إلى وجنتيّ، ولكنّي الآن أريد عودتك، وأنت تريد !
أريد أن نطير في سماء العشق، ونحطّ على أغصان المودّة، ويروي نهر الحبّ قلوبنا الظامئة،
وأنت تريد !
أريد أن نستظلّ تحت سحابة الطمأنينة معاً،
وأنت تريد !
أريد أن نستيقظ على صوت يملأ المدى وهو يقول حيّ على الحب، حيّ على الأمان،
وأنت تريد !
فمنذ رحيلك لم ترضَ الطمأنينة استئجار غرفة واحدة في قلبي !
ولم يرضَ حامل كؤوس الحبّ أن يعطيني ولو رشفةً واحدة !
والفرح أبى زيارتي في مرضي وكأنه أعلن الهجر !
سحابتا وجهي تمطران منذ زمن،
وأريد لشمسي أن تظهر بقبلة منك،
وأنت تريد !
وسيذكر التاريخ أنّ شمساً سطعت بقبلة،
كلانا يريد الوصال يا ذا اللمسة الوردية، كلانا يريد الحبّ يا ذا الوجود الأخضر، وكلانا يريدنا معاً يا صاحب ضحكتي !

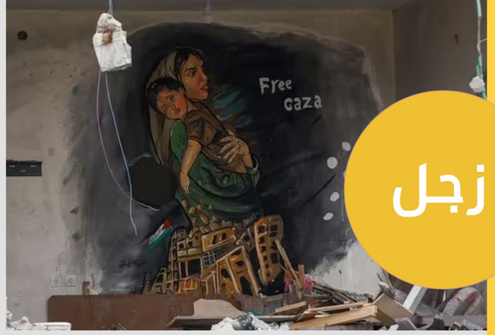

زجل

غزة يا عرب

غزة ثمرة ؤ طاحت ف الكَاع
فينكم يا عرب
فين الرجلة والدراع
واش شي خان ؤ شي باع
لعجب الا عدتو تباع
اش جرى ف لسباب
العار ليكم تنسب
ؤ عاد ف زريبة لعرب
ياك كنا خوت دهب
ولي قرب لينا يتعطب
واش خفتو من الموت ايقرب
ولا الإسلام منكم هرب
بالله ديرو حكامكم من الشِعب
غادي تشوفو ف غزة شلا عجب
المسلم ما يدوز خوه عوافيه تلهب
الا تحركوا يهرب شحال من كلب
حنا مسلمين ما نفرطو ف النسب
فيقو رآه الظالم في غزة يسلب
ؤ شلا نساء... سايرة أتغصب
كونو رجال ديرو ما عليكم يتحسب
ديرو امزية خيراتكم غادة ؤ تنهب
بغيت نسولك واش غزم عادت جرب
فلسطين يا ناس عربية
ؤ لينا لازم تعكَب
وليدات غزة ف حمى الله يا عرب .

محمد زرواني
-المغرب -

عودة وطن

عُد لي بقنديل النجاة
بزهرة الابنوس بالإنس السمر
عُد لي جنين ارضعته الارض ترياق وحُل
من قبلة النيلين عُد لي وطن
في نبضٍ مهلل بالمطر
عُد للحقيقة لا الدجل
عُد من غربة الايام
من ذات المنافي للمدن
عُد للطبيعة ريثما حل السلام
ضحى وطن
عُد لي وعندك نلتقي وطن وجيل
مدد بنيلك شامخا طُوبى لأثواب الاصيل
ردد بصوتك ماأرد ان عاد صوتك شرحبيل
لا تستميح الخوف عندك مرتين
لن تلد اعجاز نخل او عقيم
عُد لي برغم الندوب ورغم الجراح
ورغم الانين
عدُ لي فقط فأنت الحياة
ودونك منفى وجيم وحاءوميم
عُد من مقُلتي في مدمعي
من صمت النزيف وكفى رحيل
عد كي نتفق او نختلف
ولنقتل الأوهام عندك جنس وعرق

عدُ للحقيقة مابدت
عدُ لي وجزري موغل في ذات نورك
حيث عد
عدُلي فقط مد وحد
بحق الاله البديع الاحد
كي نستريح عد نحتفي
وسأرتدي عباءتي إرث مرصعُ بالحليّ
ثوبي وشال كرامتي وعمامتي
كي اتكئ في كبرياء وانزه
الاحقاد عندي والرضاء
شغف الحياة يقودني قلبي
موشح بالرضاء
والصبر عندي مرتين شعب
يرمر انقاذ الحطام
وارض موشح بالدماء

أم جمعة
-السودان-

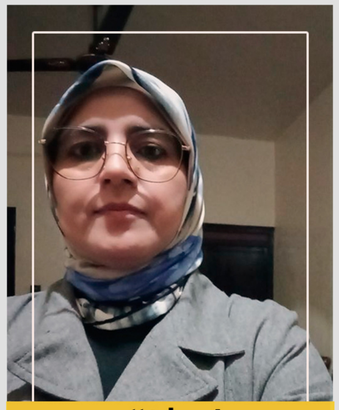

هند غزالي
-المغرب -

شعـر

زهرة اليرناء

على ثغر الشمس
جلس القلب
يَسبح في الضياء
يُعانق السماء
ينسج القصيد
من خيوط البيضاء
يتساءل في حبور
أمن عينيها يبزغ النور؟
فيضيء سديم الروح،
ينجلي ليل المساء
وتشرق بسمة الفجر
في المحيا الصبوح
على كف الحياة
عطر الحناء يفوح
أيها الحب الأزلي
إسقني عطر الياسمين
فبين حنايا الشوق
تزهر البراءة
و تسكن النفس
تحت نخلة الكبرياء
فمن سوسنات أمي
أينعت على الخدين
أرتشف رحيق الشفاء
أأتوه بين شواطئ الحنين؟!
أأنتظر سفينة الرجاء؟
ومرساي رحم الجنين
يا مهجتي
نبض القلب
يعزف على وتر الوتين

إليك يا أمي

القلب يعصره الشوق يا أمي
قد بات قلبي من حبك يخفق
إن ولهان بحنينك يجتاح
الحب عيني والقلب ممزق
خاطبت أنفاس ذاتي قائلاً
قد جفت دموعي والفراق يحرق
يا وجع القلب الممتلئ بالأسى
هلا غادرت والشوق يسحق
ما للأمومة أصالة في عنوانها
وأمام أنظارهم النفس تمزق
وما لي لا أرى النفس تهواك
وأنت في قلبي حب وأشواق
فيا زمن العاشقين تلك هي أمي
وأمام حنانها العين تتدفق

نورالدين زايز
- المفرب -

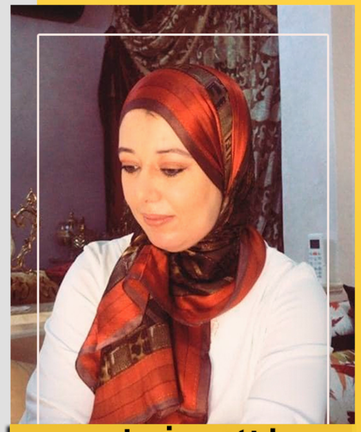

غزلان شرفي
- المغرب-

رسمتُكِ على
شطآن أحلامي
جرفكِ المد
وامّحت آمالي
كتبتُك
على زبد الأمواجِ(ي)
ذهبتْ حروفُكِ جُفاءً
وبقيت الملوحةُ
تخنق أنفاسي
أبصرتُكِ

تشكيل

ورود / صباغة مائية
2024.03.27

- "إذا كان وجود الشوك
في الورد يُحزننا،
فإن وجود الورد في الشوك
يجب أن يسُرّنا".

حسن البراق
- المفرب -

حلم....
على شفير الهاوية

في مُحيا شمس نهاري
وددتُ التحديق أكثر
بَيْدَ أن الشعاع الحارق
أعماني
تلمستُ عطركِ
على بتلات الأزهارِ(ي)
ألفيتُها ذابلةً،
منكسرة الأحوال (ي)
أيقنتُ حينها أن قصتنا
كانت محض سرابِ(ي)
وما أوهمتُ به نفسي
كان أضغاث أحلام(ي)
وما أقصر الأحلام
ولو امتدت
على مدار أعوام(ي)!!

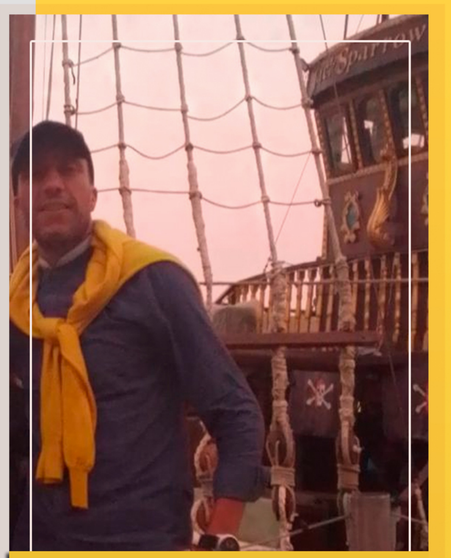

الحسين أغزيف
- المغرب -

أسيرة تفكيري

قالوا...

يظن الناس أن السجن هو ذلك المكان الذي يحبس الفرد داخل حجرات مظلمة ووحدة حالكة مع تاريخ إفراج ،لكن الحياة علمتني أن السجن يمكن أن يكون ذاتك وأن تكون أنت سجانك ،فطالما عشت حياتي حبيسة أفكاري أسيرة عقلي أتأرجح بين القلب والعقل وبين ما أريد وما تفرضه علي الأيام ، ليس في هذا السجن تاريخ إفراج وليس به قضبان لكن تبقى هناك بإرادتك

جبالي سوسن سوزان
- الجزائر -

حلم على الهامش..!!

كان هناك جالسا مطأطأ راسه
حينا ينبش التراب وحينا يفرقع أصابعه
امامه افق بديع قد أروته اشعة غروب لامبالية
تائه بين كشكول من خيوط تأملات عابرة..
حرقة غروب قد أيقظت فيه
نسمات عشق ماضية ودموع على خد باقية
سابح في حلم من أين له به ؟
قد تشابكت عليه حبال أمس قريب..
يحاول ربط جسور الألفة بينه وبين
قلب قد ذاق من كأس المرارة ألوانا
ما أصعب أن يسكن جبة فؤاد خواء
وما أصعب ان يرسو حلم عابر قلبا
تطاير الحلم من شدة الزحام وما هو لوحده
هناك جانبا رأيت سحابة تلوح رأسه
وماهي إلا دخان حلم على الهامش بقي
لملم رأسه قليلا و نفض الغبار من ثيابه
وفي يده خلسة جريدة قد تهششت
أيقن أن الأمعاء تناديه
فنسي الحلم وراح ....راح..!!

وما أسوأ هذا الشعور حين تضيق بك السبل ولا طريق للخروج من هنا فتعيش لتتنفس فقط دون أن تعرف
طعم الحياة ودون أن ترى جمالها والجزء الوردي منها ،فلا سبيل للحرية سوى من داخلك فأنت من يقرر أن تسجن أو تتحرر من افكارك الآسرة المقيدة.

غزة شمعة لن تنطفي

غزة أصبري وأصمدي ولا تبالي مهما كان الضرر
أثبتي ولا تحزني رغم محنة الضجر
فإعتمادك على الله من إليه المفر
وليس الإختباء في القصور و زخرفة المقر
فسلاحك معلوم على مد البصر
لا تضاهيه عواصف ولا قوس ولا وتر
فالكل يعلم بمحنتك في البر والبحر
لكن منهم من فضل الترف و السفر
تماسكي كالجدور رغم تساقط أشلائك
كأوراق الشجر
فالبلاء من الله قضاء وقدر
وليس من أوامر بني البشر
أراده الله لغيركم لكي يعتبر
ومن صمودكم يتعلم وينبهر
فمصابك إمتحان به شعبك يفتخر
ليبرهن للعالم بأسره أنه شعب لا يقهر
ولا يخيفه قصف ولا تهجير ولا أسر
ويخبره بأنه شعب من صلب الأشاوس إنحدر
ومن بطون الحرائر التي إسمها كل حين يذكر
شعب رضع الشجاعة والبسالة منذ الصغر
وبصماته منقوشة منذ الصغر على خرائط الحجر
أصمدي وكوني قوية كما عهدناك من الصغر
فلا تبالي من قصف حثالة البشر
فشرفك الكل يحاول به الظفر
فالنصر يلوح في الأفق مع طلوع الفجر
غزة أنت الشرف وأنت النهج والأثر
فتاريخك سوف يسجل بأحرف من ذهب بماء المطر
يحكي بطولاتك لمن كان غائب في سفر
سوف يحكي التاريخ ماضيك بكل فخر
تاريخ يعيد الألم لمن طغى و تجبر
ويحي الجراح لمن تأخر ومن المواجهة هرب وفر
تاريخ يكرم ويشرف من لبى النداء و حضر

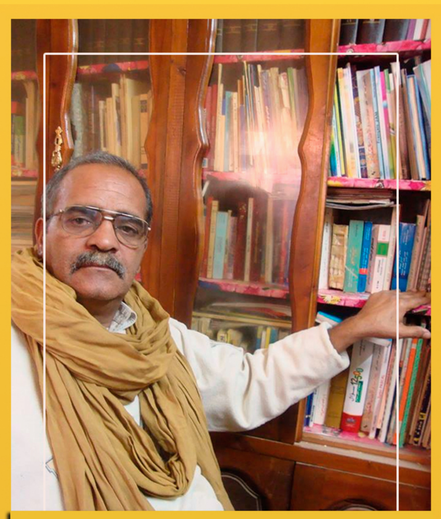

الحاج نورالدين أحمد بامون
-فرنسا -

تاريخ يزلزل الكيان في عقر داره عن كبر
لكي يعيد لك الإعتبار بعدما يعتذر
تاريخ يحكي مأثركم عبر صفحات السير
ليكشف للعالم من خان و تستر
ومن دعم وفي الأمر أفتى و نظر
ومن أعلن و نشر الخبر
ومن قاوم و مدر الجسور و للطليعة تصدر
فتاريخك به يحتفل كاملا و لا يختصر
تاريخ ناصع لا تضاهيه نصاعة الدرر
ويبقى الذنب مسجل لدى الشعوب لا يغتفر
ويبقى العار وصمة على جبين
كل من لم يتحرك وبمحنتك شعر
فهذا حال الدنيا التي الكل بها أغتر
فاللوم على من آمن بالله وليس من كفر
فأنت غزة الشمعة التي لا تنطفي رغم غياب القمر
ورغم مجون أهل السمر
فلك الله في الدجى و الضحى و في السحر

خلاص قررت الرحيل

محمد أحمد غالب أحمد
-اليمن -

يا ديار الخالدين بالله احجزي لي مقعد
مليت من دنيا ضاع الهدف فيها وتاه المقصد
الحب فيها يذبل مثل الورد مستحيل يتجدد
وكل من حبيته رحل وتركني سجين المرقد
ورحل شبابي مني وأتئ المشيب والجسد أهتد
واهتدت أفكاري وضعف معصمي والمعضد
دنيا دنيه فانيه خاتمتها اللحد وإلا الحد
تضحك لمن يعشقها و لمغرياتها يتلذذ
ما اظن من عشقها يسعد ولا واحد بها يتخلد
الصدوق فيها كاذب و الكذاب فيها يعتد
تضحك بوجه الفجار وتعبس بوجه الزُهاد
وكل ما فيها ينقص وما بيد الله دائم يزداد
من ما تنعم فيها تسلط عليه بطش الحُساد
يشلوا ما معاه من نعمة وانه لعقله فاقد
والبعض لا أعطاه الله يظل جناحه فارد
يلهث وراها بجنون مثل الغزال الشارد
والبعض بطبعه رباش كله ضغائن وأحقاد
من كثر جوره إبليس يتمنى حياة الأصفاد
خلاص قررت الرحيل ف الروح تشتي تبرد
واسأل من الله يرقى بروحي وانا له ساجد
و اوصي أولادي بالصبر والصلاة بالمسجد
من طاع ربه قد فاز و هو السعيد الأسعد
يا عمرو ساند محمد وشدوا عضدكم ب أحمد
همزة وصلكم الأرحام هن الرصيد الصاعد
كونوا على الخير أعوان ما الشر ما احد لحد
والرزق يشتي له سعي ما رزق يأتي راقد
و تسلحوا بالتعليم فالعلم يصنع أمجاد
و الصدق ثم الصدق أمام القريب و المبعد
والختم صلوا على النبي سيد الأسياد
المصطفي من حُبه و سط الحنايا زائد

وسام الحاج حسن
-سوريا -

لقد مر طيفها كأثر الفراشة
و سمعت صوتها المنسي في
عتمة ليلة قمرية
إحساسها كان كذبول الورد لا
يؤذي أحد
شعرها السابل على جبين
الشمس
روحها كالسماء في صباح آب
اكرهها و أشتاق لها ثم أنسى
ما كتبت عنها
وأتذكره ثم أشتاق
تضج بها ذاكرتي بكل الأوقات
أي أني حقاً أشتاق... حقاً أشتاق

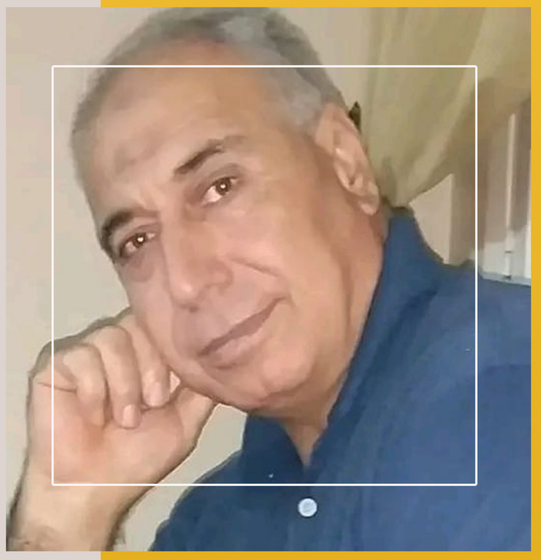

للأم في عيدها

نورالدين الموسى
-سوريا -

للأم عيد ... بل لها أعياد
ولها وليس لغيرها الأمجاد
فهي التي شادت منارت الدنا
وتخرجت من حضنها الآساد
وسريرها ذاك العرين مقدس
منه الطبيب وضابط شداد
ولها على كل الوجود فضائل
وبكل يوم فضلها يزداد
أم الوجود ولا وجود بدونها
ووجودها للعالمين الزاد
يا أم كل مناضل ومعلم
أنت المعلمة وانت الضاد
ولأنت جامعة ومدرسة الورى
ودروسك الالهام والارشاد
من فيض علمك قد غرفنا علمنا
وتعلم الآباء والأحفاد
إني لأخجل إن قرنت جمالها
بالياسمين...فمالجملها أنداد
أم الخلائق جنة أبدية
ومحبة وسعادة ومداد

اسماء خوجة
- المغرب-

حان الوقت يا إبنتي....قال لها أبوها كلماته تلك وهو يتأرجح من الوجع، ويغشى علّته، كي لا يزيدها أسًى، فتهاوت بين يديه كخرقةٍ مهترئة، وتناثرت بقاياها على الأرض، وهي تتلوّى من ألم الفقد وتنتحب: إنه يوم حداد، لا سقف ولا أولاد، كيف للردى أن يفرط بالأكباد؟! قد أعدموا الفؤاد،

وماعادت الحياة لي إلا مشيئة رب العباد، أستغفر الله من قلب موجوع كفر، ومن حزنه يكاد يعاتب القدر، تمنيت أن أُحرم نعمة البصر، فلا طاقة لي ولا حيلة إلا النظر، فالصبر أُلوكه لكن قلبي ما صبر، فكيف أدفن أشلاء روحي وهي تحتضر؟!وكيف لي أن أتابع العيش والحزن بقلبي يعتصر.

قصص

هبه حسام العتيلي
-الأردن -

طالع المروحة الجانبية المعلقة على الحائط المجاور لطرفي الأيمن، شفراتها خماسية كعدد بتلات زهر الياسمين .. مرتسمةٌ بأسلوبٍ أخّاذ، تدور بخفةٍ ونسقٍ غريبين وكأنها دوّامةٌ تسلب عقلي المكتنز بالأفكار العشوائية، إنها تميل برأسها لي تارةً محرّكةً خصلات شعري المنسدل، ثم تعاود بالذهاب للناحية المجاورة تارةً أخرى فتحرمني من نعيمها المؤقت، هواؤها المتقلب في جنبات الغرفة لا يكفي لملء روحي الحائرة، تصدر صوت هديرٍ يمتزج في مخيلتي مخالطًا حديث نفسي المشتت لأسرح بالفراغ الشاغر متراقصةً على صوتها الذي يمثّل سيمفونية إنقاذ من صدى الضرب المتكرر في قاعات جمجمتي الزاخرة بأنين الموت.

تتداخل أصوات قرع الباب مع كل ما في رأسي فأكاد لا أميز حقيقة الموقف .. أحقًّا طُرق الباب! ضربٌ لا ينتهي بوتيرةٍ متصاعدةٍ يجبرني على الوقوف بجسدي المترنّح ممسكةً مقبض الباب تاركةً يدي لتفتحه، هجم زوجي علي كعادته .. ضربٌ متسلسل .. صراخٌ متعالٍ .. تدميرٌ للأثاث بقوةٍ ماكنة ..
كان أسلوبه بالشتائم مزعجًا حدّ القذارة، يطلق الرصاص من سلاحه المليء بالذخائر ليخرق المرآة المذهّبة المقابلة لي تاركًا منها أشلّاء مبعثرة كاسرًا انعكاس صورتي المذعورة الشاحبة من هول اللحظة.
كنت أصيح بأعلى نبراتي كمن لم يصِح من قبل ..
يؤسفني أن أنيني قد طال حتى فقدت ازدهار شبابي .. حتى خارت قوى أوتار حنجرتي المرتجفة.
تعلقت ابنتي ملك بقدمي متشبثةً بفستاني .. رفعت رأسها للأعلى ونظرت لي بدموعٍ لؤلؤيةٍ اغرورقت حدقة بصرها الرّحبة ..
- لا تقتل أمي، أبي أرجوك لا تقتلها ..
كنت أوّدع ملامحها الملائكية الناتئة كلقاءٍ أخير حتميّ اتمامه. مرّرت أصابعي على جوانب وجهها المتدثّر بالنجدة ولامست حواسها كمحاولة مني لحفظ تفاصيلها الصغيرة اللافتة.
أمسكني من كلتا ذراعي الرقيقة بقسوةٍ قاهرة، كنت أحاول معاندة قبضاته المحكمة على ثيابي الرّثة، أنظر بتوسّلٍ فيسيل دمعي بغزارة عارمة وأناضل على سبيل الخلاص دون جدوى. كم من المستصعب أن تطول سكّة سحبك بالإجبار حتى مخرج منزلك الدافىء .. أن تُساق لنهاية أجلك على سجادةٍ حمراء فتسير بجنازتك بنفسٍ أجهش عسير .. أن يصبح فستانك الأبيض كفنًا يغلفه مسك الخوف المعتّق .. أن تشتّم رائحة رماد الموت الزاحفة باتجاهك كثعبانٍ يصرُّ على اختناقك حدّ بلوغ المنية .. أن يتبادر في ذهنك الملطّخ بالمآسي خيال والدتك المحلّقة بالجنان مستذكرًا حبّها السرمديّ اللافت .. أن تبحث مرارًا عن حضن والدك الثائر لرعايتك كتميمةٍ تحرسك دومًا دون أن تجد له دربًا واضحًا .. أن تتمنى عودة أخيك الجبل الصامد فتركن أمنياتك في صندوقٍ محكم الإغلاق في قاع قبو بمفتاحٍ ضائع .. أن تصعد أوجاعك على خشبةٍ تستعرض فيها قلّة حيلتك وضعف نفسك .. أن ينتهي عرض حياتك وتغلق عليك الستائر المخمليّة العملاقة .. أن تستشعر الرهبة المخبأة خلف كواليس المسرح الغامض .. خلف التدريب المربع .. خلف ستار المجهول ..

ابتسامة رضا

فاطمة البسريني
-المغرب-

في تلك التلال والجبال الخاشعة، تتجول ،تبحث عن العين الأولى
عين كل شيء في الوجود،
تسير الهوينى، لكن بخفة سنجاب،
تلمس أوراق الأشجار الخضراء اليانعة، وتشرب من جمال الطبيعة البهية
بذلك الظمأ اللانهائي.
أفزعها نعيق كوكبة من الغربان الحالكة السواد،
قالت لواحد مر بالقرب منها :
ـ إنني أستطيع أن أشتم رائحة الموت، متى تعلمت أن أفعل ذلك؟
نظر الغربا ن إليها شزرا وقد توقفت أجنحتهم عن الرفرفة.
بإشارة من يدها تفرقوا، وأخذوا بالانفجار كل واحد على حدة
شيعت كل واحد منهم بابتسامة رضا.

ذكريات الزمن الجميل

رزان محمد كليب
-سوريا-

في طيات قلبي الصغير يختبئ حكاية عشق، قصة جميلة ترويها ذكريات الحب الأول.
إنها قصة لا تُنسى، لحظات تلفت الأنظار وتملأ الروح بالحنين والحماسة، فهي تعبير عن العاطفة النقية والانجذاب العميق.
كانت هذه البداية، كما لو أن القدر كان يعزف لحنًا خفيًا من رومانسية غامضة، سماء الليل كانت مرصعة بنجومها اللامعة، وكان الهواء يعبق بعطر الزهور.
كنت أنا الهاوية الفتاة، تعبر الدروب الوردية للعمر، عندما اجتاحتني مشاعر استثنائية.
وكان هو، كأشعة الشمس التي تنير الدروب المسكونة بالظلام، جاء وقضم قلبي برفق.
كانت تلك اللحظة التي تعلمت فيها قول الحقيقة، أن الحب ليس مُجرد تصوير فكرة عابرة، بل إحساس عميق يجتاح كيان الإنسان ويخلق له عالمًا جديدًا.
كلما نظرت في عينيه، اختفت كل الشكوك والمخاوف، وغابت كل القلوب المكسورة التي عاشها مرة في حياته. كانت عيناه تعبث بروحي وتراقبني بحب واهتمام.
ملامح وجهه الجميلة لم تكن مجرد مجموعة من الخطوط والأشكال، إنما كانت تعبيرًا عن السعادة والأمان والهدوء.ولكن الحب الأول يحمل في طياته الكثير من التحديات والمشاعر المتناقضة. كانت الشكوك تتسلل إلى قلبي، والأفكار المتذبذبة تغزو عقلي، هل سيبقى هو إلى الأبد؟ هل سيتجاوز الصعاب معي أم يتركني في وحدتي؟
تساؤلات لا يمكن السيطرة عليها، تعكرت حياتي المليئة بالزهور المشرقة.
لكن الحب يعلمنا الصبر والقوة والتفاؤل. فمن خلال رحلة حبي الأول، تعلمت أن الحب هو تضحية وتسامح وتعاون، كنت مستعدة للوقوف إلى جانبه، لإعطائه كل ما يحتاج إلى السعادة، حتى ولو كان ذلك إهمال نفسي.
صداقتنا تحولت إلى حب عميق ومتين، ملأ كل ثغرة في قلوبنا بالحنان والمودة. نعم، لقد قررت أن أعيش بهذا الحب بكل قوتي وشغفي، إن الحب الأول ليس مجرد ذكرى مؤلمة أو محطة يجب تجاوزها، بل هو غوص في أعماق الروح لرؤية جمال حقيقتها.
في النهاية، يا حبيبي، ستظل في قلبي، مهما حدث، حبي الأول هو قصة أبدية لن يشيخ مع مرور الزمن، ستبقى حروفنا الحمراء مذكورة في كتاب حياتنا، تشعل النيران في أعماقنا وتذكرنا بأن الحب الحقيقي لا يموت أبدًا.
فلتكن حكايتنا هي الرسالة التي تحملها هذه الكلمات، فنحن نعيش في أرض الأحلام حيث يمكننا أن نكون معًا إلى الأبد، فلنحتفل بالحب الأول، بجرأة وشجاعة، ولنجعله يستمر في ضبط إيقاع قلوبنا المتحابة، ولتبقى هذه القصة الخالدة بيننا مليئة بالحب والسعادة.

قراءة

في كتاب «تطور الفكر العربي»

د. عبد السلام محمد الشاذلي

سعد الله حياتكم وبارك في أولادكم وحفظكم جميعا من كل سوء ، سدد الله في الحق خطاكم ، ويسر الخير لكم ، اللهم نصرك لأهل فلسطين اللهم نصرك لأهل فلسطين، اللهم استر نساؤهم واحفظ أعراضهم ، اللهم احفظ ذراريهم ، اللهم عليك بعدوهم فإنه لا يعجزك ، اللهم عليك بعدوهم فإنه لا يعجزك .....آميين .

مع حلقة جديدة من قرأت لك ، اخترت فقرة واحدة من كتاب (تطور الفكر العربي) من تأليف دكتور : عبد السلام محمد الشاذلي ، والذي نقل من كتاب تاريخ الجبرتي (عبد الرحمن الجبرتي بن الشيخ حسن الجبرتي)

تعريف بالمؤلف الدكتور عبد السلام الشاذلي

لم اعثر علي اي معلومات عنه

أما الشيخ عبد الرحمن الجبرتي فهو اشهر من أن يكتب عنه أمثالي ، فهو كالنار علي علم .

* واقتني الشيخ حسن الجبرتي الكثير من الأدوات الهندسية و الفلكية إلي أن اجتمع لديه المثير من (الآلات الفلكية من الكرات النحاس ، وكذلك غيرها من الآلات الارتفاعية و الميالات ، وخلق الأرصاد والاسطرلابات والأرباع والعدد الهندسية وأدوات غالب الصنائع ، مثل النجارين و الخراطين و الحدادين والسمكرية و المجلدين

والنقاشين ...ويجتمع به كل متقن وعارف في صناعته ، مثل حسن افندي الساعاتي والشيخ محمد الزيداني وكان فريدا في صناعة التراكيب والتقاطير واستخراج المياه ...وحضر إليه طلاب من الأفرنج وقرأوا عليه علم الهندسة ....واهدوا إليه من صنائعهم وآلاتهم شيئا نفيسا وذهبوا إلي بلادهم ونشروا بها ذلك العلم من ذلك الوقت ، وأخرجوه من القوة إلي الفعل واستخرجوا به الصنائع البديعة مثل طواحين الهواء وجر الأثقال واستنباط المياه .

** هذا ما يصف به الشيخ عبد الرحمن الجبرتي حال والده الشيخ حسن الجبرتي قبل قدوم الحملة الفرنسية إلي مصر بقيادة نابليون بونابرت بسنوات عديدة ، لم تكن الحملة الفرنسية سببا لبداية النهضة الحديثة في مصر أو غيرها من البلاد ، لم تكن تلك الحملة تحمل التنوير ولا سببا له ولكنها كما ثبت ذلك تاريخيا كانت حملة لنهب ثروات البلاد (راجع تاريخ الجبرتي ، و دخلت الخيل الأزهر)

بل كان هناك نهضة قبل قدومهم بل إن بعض الفرنجة جاءوا إلي مصر وتعلموا من الشيخ حسن الجبرتي،

ولكنهم نجحوا أن يحولوا العلم من الورق إلي الواقع ، من القوة إلي الفعل كما يقول الجبرتي الابن ، وتأخرنا نحن في ذلك .

لم يكن الشيخ حسن الجبرتي وحده الذي نال تلك العلوم ، ولكن كان هناك الشيخ الوسيمي والشيخ أحمد الدمنهوري وغيرهم وقد تلقوها عن الشيخ حسام الدين الهندي .

يقول المؤلف (ويتضح لنا من مؤلفات الشيخ الدمنهوري ، عمق اهتمامه بعلم التوحيد والكلام ، بالإضافة إلي شغفه الشديد بالعلوم الرياضية والطبية) كانت تلك الفترة بداية لنهضة علمية ونهضة حضارية ونعيد قبل دخول الحملة الفرنسية العسكرية مصر ، التي كان همها سرقة الشعب المصري .أعمى ، يصرخ والدها بأعلى صوت: يا حنا يا هم لتكرّر بصدى صوت ابنتها " لالة ميرا".

كانت الحملة الفرنسية بداية التغريب ، ونشر الأفكار الغربية بين الناس في بلاد الشرق ، البلاد الإسلامية ، ولم تكن بداية التنوير ، عصر محمد علي بعد ذلك والبعثات التي بعثت لفرنسا وتاثيرها ،

لم يقتصر الأمر علي أخذ العلوم ولكن كان الأمر الأدهى عودة البعثات محملة بالافكار والمعتقدات الغربية التي كان لها أكبر أثر علي الحياة الفكرية والعلمية و العقدية في مصر وغيرها ،

أيضا أعقب ذلك الاحتلال الإنجليزي وحملات الاستعمار (الاستخراب) علي بلاد المشرق الإسلامي ،والحروب الفكرية الشديدة التي تعرضت لها الأمة ،

والتي كانت نتيجتها التبعية للغرب في كل شيء ، والتأخر الاقتصادي والعلمي .

ما اريد قوله هو أنه كان هناك بدايات نهضة فكرية وعلمية في مصر والبلاد الإسلامية قبل قدوم الحملة الفرنسية إلي المشرق ، وما كانت الحملة الفرنسية تحمل التنوير ولكن حملت التخريب .

ومازال حديثنا مستمرا بإذن الله

محمد فتحي شعبان
-مصر -

قراءة

شيطان من جحيم دوستويفسكي

ستيفان الذي يشبهنا

نادرة هي الشخصيات التي لا يمكن وصفها باللافتة التي تطالعنا في أعمال دوستويفسكي، وهو الخبير الذي لا يشق له غبار في خلق الشخصيات الفذة غير النمطية والتنقيب في دواخلها، من بين كل ذلك الحشد من الشخصيات اللافتة التي تعج بها أعمال الأديب الكبير استوقفتني بل وأثارت انبهاري تلك الشخصية الفذة في روايته الشهيرة (الشياطين)، إنه ستيفان تروفيموفتش فرخوفنسكي، تلك الشخصية التي ألمح دوستويفسكي إلى قيمتها وأهميتها حين نوّه بها في سطور الرواية الأولى بقوله:

(حين أشرع في سرد قصة الأحداث الغريبة التي وقعت في مدينتنا - هذه المدينة التي لم تتميز بشيء يومئذ- فإنني أجدني مضطراً أن أتقهقر قليلاً إلى الوراء، أي أن أبدأ بذكر بعض التفاصيل عن حياة ذلك الرجل الموهوب المحترم المبجل ستيفان تروفيموفتش فرخوفنسكي، إن هذه التفاصيل لن تكون إلا مدخلاً إلى القصة التي ننوي أن نرويها).

هذه المقدمة تشي بأن ستيفان تروفيموفتش فرخوفنسكي هذا هو بطل الرواية الأوحد ولكن القارىء سرعان ما سيلاحظ الصفات اللانمطية لهذا البطل، إنه بطل سلبي حيادي لا يكاد يحظى بأي دور فاعل في رسم خط أحداث الرواية التي تدور أحداثها من حوله بينما يبدو هو مواكباً لها بخط مواز شبه منفصل أحياناً عن الخط الرئيسي للأحداث، شخصية تفتقد تلك الجاذبية التي تشدنا إلى راسكولينكوف بطل الجريمة والعقاب، وتعوزها تلك الحيوية التي تشدنا إلى أليكسي إيفانوفيتش بطل المقامر، ولكنه مع ذلك هو بطل بكل معنى الكلمة، بطل من طينة أخرى مختلفة، من فمن هو ستيفان هذا الذي أصرّ مبدعه على تقديمه مدخلاً إلى القصة؟

ستيفان بالعموم هو ذاك الشخص الذي يعتبر نفسه بل ويؤمن كل الإيمان بأنه مختلف عن الآخرين مهما بدت حياته مشابهة لحياة الكثير ممن يعيشون حوله ويرفض أن ينظر إليه على أنه مجرد واحد منهم، ستيفان هو ذاك الشخص الذي يدرج نفسه في عداد المثقفين وبالتالي فعليه أن يعاني شعوراً مزمناً بالاضطهاد والظلم، ويطيب له أن يعتبر نفسه مُلاحقاً أو على الأقل مُراقباً من قبل السلطة وأجهزتها وأعوانها، هو يعتبر نفسه مثقفاً بل ورجل علم أيضاً ليس بالنظر إلى ما أنتجه وهو الذي لم ينتج شيئاً ذا بال أو ربما لم ينتج شيئاً البتة، بل بالنظر إلى مشاريعه الأدبية والعلمية التي ينوي إنتاجها بعد أن وضع عناوينها وخطوطها العريضة، ولكن ظروفاً قاهرة كانت تحول على الدوام بينه وبين إنجازها وتحقيق طموحاته الأدبية والعلمية، وربما هو مثقف لمجرد أنه تلقى تعليمه في (الخارج) وألقى بعض المحاضرات في

في إحدى الجامعات، وربما هو مثقف أيضاً لأنه يتقن الحديث باللغة الفرنسية حيث يحرص على إقحام كلمات وجمل منها في حديثه بمناسبة وبغير مناسبة حتى في لحظات احتضاره، أما الحدث الحقيقي الوحيد الذي يكن أن يمت للثقافة بصلة في حياته فهو أنه قد نظم أيام شبابه قصيدة يتيمة موغلة في الرمزية والإسقاط فتداولتها الأيدي واعتبرها البعض في ذلك الوقت - وأولهم صاحبها بطبيعة الحال- خطرة من حيث أنها تنتهك الخطوط الحمراء وتقض مضاجع السلطات، ولكن حين يعرض عليه صديقه (راوي القصة) نشرها بطريقة شرعية مؤكداً له بأن نشرها لن يشكل أي مصدر تهديد أو إزعاج له نرى مؤلفها الثائر يرفض العرض بشدة معتبراً أن الكلام عن عدم خطورة القصيدة هو انتقاص من قيمتها وقيمته هو شخصياً، وهذا ما تأكد يقيناً لما وجدت هذه القصيدة طريقها للنشر بطريقة ما في الخارج - دون علم مؤلفها – فكانت النتيجة خيبة أمل مريرة أصابت صاحبها من عدم اكتراث السلطات بها.

وستيفان هو ذاك الشخص الذي يعتبر نفسه نبيلاً ليس كصفة أخلاقية سلوكية وهو المقامر والسكير والكذاب أحياناً، بل كانتماء طبقي مزعوم، ويحرص على إضفاء هذه الصفة على سلوكه وعلاقاته وحديثه رغم أن نبالته المزعومة هذه تكاد تكون مستمدة كلياً من تلك العلاقة الغامضة التي جمعته بالنبيلة فرفارا بتروفنا ستافروجين التي لسبب ما تبنته وتكفلت بإعالته وقدمته للمجتمع الكخملي بعد أن عهدت إليه مهمة تثقيف ابنها الوحيد والإشراف على تنشئته الفكرية بصفته عالماً من علماء التربية رغم علمها بتجربته المخزية في هذا الصدد حيث أنه كان قد

سبق له وتنصل من واجب تربية ابنه الوحيد وتخلى عنه بأنانية بغيضة، وهنا يمكننا أن نلمح طيف جان جاك روسو حيث التباين الفجّ مابين السيرة الذاتية والأفكار المثالية، وما يعنينا في الأمر أن صاحبنا قد رأى على ما يبدو في تلكا السيدة النبيلة التي كثيراً ما كانت تعامله باحتقار ملهمته التي لا غنى عنها لاستكمال صورة تميزه، بل نراه يضفي على علاقته بها مسحة أفلاطونية فيها شيء من الدونكيشوتية وبعض المازوخية التي تبرر نوبات الاكتئاب التي كانت تصيبه والتي كان يطيب لملهمته أن تسميها(نوبات حزن حضاري) فيعزم على الانتحار كلما لمس فتوراً من قبلها تجاهه.

باختصار..إن ستيفان هو ذلك الشخص الذي يدرك عيوبه ونقائصه إدراكاً تاماً بل ويقرّ بها أحياناً ولكن إدراكه هذا يتجلى بطريقة عكسية على نظرته إلى نفسه وتقديره لذاته ، نموذج فريد أراد به مبدعه تسليط الضوء على خليط من الصفات والتناقضات الإنسانية المعقدة مجسّدة في كيان واحد فكانت النتيجة وليمة فاخرة لهواة رصد خفايا النفس الإنسانية وتناقضاتها، وكأني بدوستويفسكي يخاطبنا من خلاله قائلاً :

أمعنوا النظر جيداً.. أليس في داخل كل منكم ستيفان تروفيموفتش فرخوفنسكي ؟

مالك عجيب
-سوريا -

فاطمة البسريني
-المغرب -

كبرياء

بقلب مرتعش ،
يفيض من الأبدية ،
تنهض الشجرة،
وسط أعشاب عطرة ،
وقمتها المشعثة ،
تضمها السماء ،
تحبها السحب الوردية ،
أغصانها تنام على ظلها.
باطمئنان ، بأمان ،
مازالت الشجرة واقفة ،
تتحدى الأنواء ،
دون عقبات ،
تقلب صفحات الذاكرة ،
دون خوف ، تنسد ل عليها
ألوانها الفضائية،
لا تعرفها عيون البشر
إنها كبرياء الغابة المندثرة،
تتلاشى ، لكنها تستطيع
أن تموت ،
وهي دائما منتصرة ،
يدها في يد السماء .

لم نلتقِ عبثاً

كلانا كان ذبولاً، كَإنَّنا وَرداً تحاشاهُ الماء
كلتا كفينا دُلَت على عبِق المَسير ،كلَ الطُرق اتعبها العِتاب
وكُلَ هواءَ طريقي يَنقصهُ عِطرك ،
قد تعالقَ زُمرد الزمان وجزءٌ منك مكوناً مدينتي، وأنا هنا أنتظرُ لُقياك ،وجدتني
على طُرق النسيان و وَهم البَقاء ،
انتشلتَ روحاً مِن نارٍ
لقاءٌ قريب ونجاةٌ عبثيَة ،هكذا أُسميتُها
لا قُرباً إلا فيكَ، ولا آملا إلا مِنك، لتكن قصتيّ وكلَ الكُتب
لا بأسَ إذاً بالوحدة ،يَكفي لقاءُكَ القريب .

مرح ندي
-سوريا -

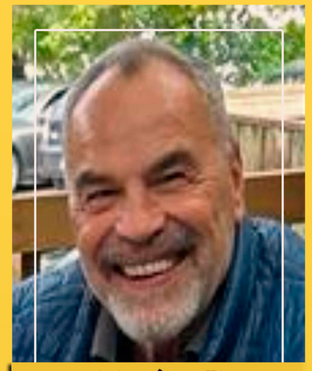

راتب كوبايا
-كندا -

خجولة
عاصفة الربيع على الوجنتين
نسيم الليل

ساعة الاصيل
لن يرجع للوراء
موج البحر !

امتصاص الضوء
تحت شمس الظهيرة حالكة
السواد نظارتي !

تفانين الطقس
خلف غيمة تتمطى
شمس ابريل !

حلاوة الجبن
بالقطر والقشطة تسبح
شهية صائم!

قطر الندى
على زهرة اللوز تتراقص
حبات المطر!

هايكو

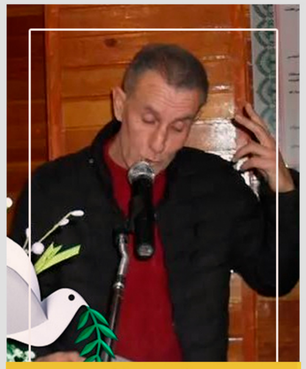

رضا ديداني
- الجزائر -

أغصان الزيتون
لفافات ورقة ورقة
أنصار القسام

اوراق الكستناء
تلف فرحة المقاوم
صورة انتصار

باصابع الصدق
يدك معاقل الصهاينة
طفل غزة

نسرين شكري جميل
- العراق -

عَلى رَصيف الحَياة
أزدحام المَارة
يَنتَظر طَفلٌ
بائع العلكة

على رَصيف الحَياة
رُصت مشاكل
أوطاننا

على رصيف الحَياة
تَنتظر آمالنا
حلول

TRANSLATION

Departure

by HASSANE YARTI

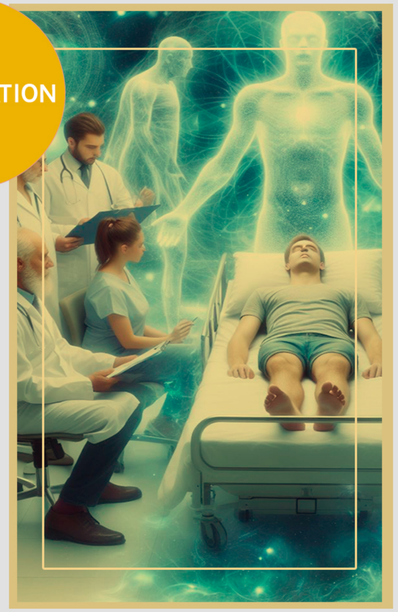

That day was etched in my memory: the day my illness intensified,
and I found myself among my family who hurriedly took me to the hospital.

The journey from home to the hospital seemed endless, as I couldn't see any
of the roads the ambulance took. All I saw were my father's mournful eyes, which made the walls of the world crumble before me.

I wasn't fully aware of what was happening to me, yet I rejoiced at the possibility of leaving this world to meet those I lost in the afterlife, especially after the tragic incident that befell my family last year.

When I was placed on a bed in a dimly lit corner of the emergency department, the medical team immediately decided to sedate me.
I didn't understand why.

I was too young to decipher the doctors' codes, just as young as the doctors who were oblivious to my sensitivity to the anesthetic substances they injected into my veins. The first doses of anesthesia rushed through my arteries, propelling me into imaginary worlds in a dark tunnel shrouded by shadowy creatures that surrounded my body as I slid.

I slid.
I slid.
I slid, like someone riding a carousel in an amusement park.

Instead of fear, I was overwhelmed with a sense of joy and liberation. Pain dissipated.

I said to myself, I must be dead.

After a few moments, the darkness dissipated, and colorful images gradually returned to me. I saw myself bound by a silver transparent thread that enveloped my ethereal body, swinging in the room's space at times and revolving around itself at other times.

I heard the doctors arguing: “Let's try one last time”.

I thought of my father.

Being free from my physical body allowed me to penetrate the wall and see him. He wept tears of blood upon seeing me; I tried to communicate with him, but he paid no attention, unable to hear or see me.

I hesitated to return and observe what the inexperienced were doing to my body. The room was a real chaotic market, with doctors immersed in delivering electric shocks to my chest.

With each shock, the bed twitched beneath my body, and I could hear the sound of my bones rattling. Their efforts proved futile, so they began pounding on my chest and rubbing my limbs.

I knew I had met my end.

And I saw my physical body like never before. It wasn't flat as I saw it in the reflection of the mirror. I saw it in its entirety, from different angles and dimensions.

Those moments tore away what remained inside me, and I realized that I would not return home with my family. I had become a specter with no presence among them...

Today, I became a specter among the specters of the universe, with no restraint that could stand in my way: neither time nor place. I utilized my imaginative abilities to be present with my loved ones, to be their guardian angel. I visit them constantly before resuming my swim between the clear skies and vast lands.

That's how I will live: free...
And for this purpose, I will live: guarding my lineage and protecting them from the whims of mischief-makers and the evils of the wicked...

Finally, I found the freedom I had longed for.
Finally, I can be reassured about the days to come.

TRANSLATION BY
El-Hocine Abad
- Morocco

Tanka

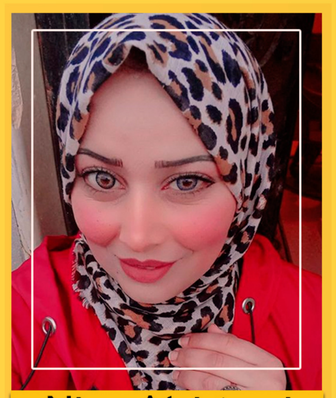

Nina Alsirtawi
-Liby a-

Realms of longing
Good at phobia
trembley of spectra
With my eagerness
riot of the swish

Realms of longing
the wind runs through me
comes before me,to you
with bare pulse
i babbling about you

Realms of longing
she stutters quietly
breaths
lives with a shadow
it informs you

Realms of longing
brings wonderful passion
surrounding you closely
tightly clinging to me
your soul

Realms of longing
In a false eternity
she rejoices and trembles,
the eagerness
on the palm of sunset
portable the soul

Realms of longing
apparently, dont feel
the cold of the wind
you mock my eagerness
here and there... never

barcelona.adabia@gmail.com
yarti.hassane@gmail.com
contact@barcelona.adabia.com

www.barcelona.adabia.com

برشلونة الأدبية

/barcelona.adabia

جميع الأراء المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي مجلة برشلونة الأدبية